حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
www.aafu.journals.ekb.eg//:http
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأبنية الصرفية للقراءات القرآنية في كتاب كشف المشكلات وإيضاح المعضلات للباقولي- الأفعال نموذجا

عزمي إبراهيم عبد العال عرفة*

باحث دكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها- كلية الآداب - جامعة عين شمس

المستخلص

فموضوع هذا البحث هو دراسة الأبنية الصرفية للقراءات القرآنية الواردة في كتاب" **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات"** للشيخ نور الدين أبى الحسن علي بن الحسين بن علي الباقولي(ت٥٤٣هـ).

والذي يعنينا في هذه الدراسة هو توجيه المؤلف للقراءة القرآنية، والاحتجاج لها، والوقوف على طبيعة هذا الاحتجاج.

أهمية الدراسة

١- بيان توجيه المؤلف للقراءة القرآنية، والاحتجاج لها، وهل هو توجيه تفرَّد به المؤلف؛ أم سُبِقَ إليه؟

٢- الكشف عن أثر البنية الصرفية للقراءة القرآنية في معرفة الأسرار الدلالية الكامنة فيها.

٣- الوصول إلى معرفة أوجه الاحتجاج للقراءات القرآنية الخاصة بالصيغة الصرفية محل البحث.

٤- دراسة التعاقب الدلالي بين الأبنية الصرفية، وإحلال بعضها محل بعض.

وقد كشفت هذه الدراسة ما يلي:

١- أن التعاقب بين الأبنية الصرفية؛ من الممكن أن يؤدي إلى الترادف بين هذه القراءات وبعضها.

٢- أن القراءات القرآنية أصل عظيم في الاستشهاد اللغوي بكافة مستوياته.

٣- ظهور اللهجات العربية في القراءات القرآنية أحد مظاهر التيسير في كتاب الله.

٤- كشفت الدراسة عن وحدة القضايا بين علم الصرف وعلم القراءات.

٥- أن القراءات الشاذة حُجَّة لغوية، نطقت بها بعض قبائل العرب قديما.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وبعد،،

فموضوع هذا البحث هو دراسة الأبنية الصرفية للقراءات القرآنية الواردة في كتاب" كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات" للشيخ نور الدين أبى الحَسَن عليّ بن الحُسَيْن بن علي الباقولي المعروف بالجامع النحْوي(ت٥٤٣هـ)، وهو من الكتب التي جمعت بين ثلاثة علوم أصيلةلدراسة القرآن؛ وهي نُكَتُ المعاني، وإعرابه، والاحتجاج لقراءاته.(١)

والذي يعنينا في هذه الدراسة هو توجيه المؤلف للقراءة القرآنية، والاحتجاج لها، والوقوف على طبيعة هذا الاحتجاج، وهل مُسَمَّى الكتاب يتطابق مع القضايا التي تناولها من ناحية الإعضال والإشكال، ومدى التزام المؤلف بما ألزم به نفسه في كتابه من أنه لن يتكلم فيما خرج عن قراءة أئمة الأمصار.

ليس هذا فقط مقصدَ الدراسة؛ وإنما ينضم معها دراسةُ القوالب الصرفيَّة التي جاءت عليها القراءاتُ القرآنية الخاصَّة بالأفعال، وتعاقبُ تلك الأبنية، وتعددُ أشكالها، والوقوفُ على المعنى الوظيفيّ الذي تُفيده هيئتُها وقالبُها؛ لأن المستوى الصرفي هو المستوى الأول الدالُّ على القراءات، أو أن القراءاتِ هي التي دلَّت وأشارت إليه؛ لأن العلاقة بين القراءاتِ والمستوى الصَّرفي علاقةٌ تلازمٍ واقتران؛ لأن القراءات تمثِّل ظاهرة التَّعاقب أو التناوب أوالتبادل بين الأبنية الصَّرفيَّة، كما أنَّ موضوعات الصَّرف هي موضوعات القراءات نفسها، فالصَّرف يدرس أبنية الكلم وما تؤدِّيه من وظائفَ صرفيَّة، أو يعتريها من إعلال، أو إبدال، أو إدغام، أو تخفيف وتشديد، أو زيادة وحذف، وكذلك الأمر بالنِّسبة للقراءات، فاختلافات القُرَّاء أكثرُ ما تكون منصبَّة على تلك الظَّواهر، لذا فالصَّرف والقراءاتُ يمَسَّان بنية الكلمة وقيمتها الصَّرفيَّة في السِّياق التركيبي، ومن ثمَّ فإنَّ القراءات مصدر رئيس من مصادر الدرس الصَّرفي؛ لأنَّها تتبوَّأ مقامًا، ومنهجًا، وطريقة رفيعة في الاستشهاد اللُّغوي، بالإضافة إلى أن كلَّ قراءة تمثِّل حقيقة جليَّة للنُّطق العربي الفصيح، وذلك لتمثيل تلك القراءات لكثيرٍ من لغات العرب.

والبناء الصرفي هو الذي يحدد الفروق الدلاليَّة بين الصيغة الصرفيَّة الواحدة وبيْن باقي التنوُّعاتِ المختلفة من المادَّة الواحدة، وهذه هي الغاية من دراسة الصيغة الصرفيَّة؛ فالغاية من التصريف "حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد".(٢)

وسُمِّيَت القراءة القرآنية بهذا الاسم نظرًا لتعدُّد أوجه القراءات الوارد فيها؛ وهذا التعدُّد يمثل ظاهرةَ التناوب،بين الأبنية الصَّرفيَّة، وهي ظاهرة أمْلَتْها ظروف الاختلاط بين القبائل العربية، وسماع بعضهم من بعض،وأخذِ بعضهم من بعض، ومردُّ الأمر إلى أسبابٍ لهجيَّةٍ أو دلاليَّةٍ، أو صوتيَّةٍ.

وقد اختار الباحث لهذه الدراسة الصيغة الصرفيَّة في باب الأفعال؛ نظرًا لما تحمله من المعاني وتجدد الدلالة؛وتمثيل المعاني وتلوينها في نفس المتلقّي، تبعًا لما يمليه سياق الكلام ومقامه، على العكس من بنية الاسم التي تدل على الثبوت والدوام.

أهمية الدراسة

١- بيان احتجاج الباقولي للقراءة القرآنية في باب الأفعال، والوقوف على طبيعة هذا الاحتجاج؛ وهل هو توجيه تفرَّد به المؤلف؛ أم سُبِقَ إليه؟

٢- الكشفعن أثر البنية الصرفيَّة للقراءة القرآنية في باب الأفعال في معرفة الأسرار الدلالية الكامنة فيها؛ لأن الصيغة الصرفيَّة الواحدة قد تؤدي أكثر من معنى وظيفي.

٣- الوصول إلى معرفة أوجه الاحتجاج للقراءات القرآنية الخاصة بالصيغة الصرفية محل البحث.
٤- دراسة القوالب الصرفية التي نطقت بها القراءات القرآنية، والوقوف على المعنى الوظيفيّ لها.
٥- إعادة تقييم كتاب" كشف المشكلات" من خلال هذه الدراسة المتخصصة؛ للوقوف على كيفية معالجة المؤلف للقراءة القرآنية من خلال جانبها الصرفي، وهل كل ما تناوله يَصْدُق عليه قول: "مُعْضِل أو مُشْكِل" أم أنه تناول ما لا إشكال فيه ولا إعضال.
٦- إحصاء جميع القراءات القرآنية التي تناولها الباقولي في" كشف المشكلات" في باب الأفعال، مع ذكر عدد القراءات التي وردت بالصيغة المجردة، وعددها بالصيغة المزيدة.

منهج الباحث

اعتمد الباحث في الرسالة بالمنهجَ الوصفيّ مع الاستقراء والتطبيق والتحليل، فالاستقراء يُعْنَى بحصر الأبنية الصرفيَّة من واقع القرءات القرآنيَّة التي تناولها الباقولي في كشف المشكلات، ووصف التناوبِ الدلالي بين البناءين أو الأبنية في القراءة محل الشاهد، مُتَّخِذًا من القرآن الكريم بقراءاته مجالًا للتطبيق والتصنيف والتحليل، أما عن منهج التحليل في الرسالة فكان على النحو التالي:
أولا- اعتمد الباحث على رسم الآيات بالرسم العثماني وبرواية حفص عن عاصم، من مصحف المدينة النبوية المباركة، وإذا أورد الباقولي رَسْمًا غير ذلك نَبَّهْتُ عليه.
ثانيا- خرَّجْتُ القراءة القرآنية من أمَّات كتب القراءات المشهورة، واعتمدت في ذلك على ثلاثة كتب:
أ- السبعة في القراءات لابن مجاهد"٣٢٤هـ".
ب- التيسير لأبي عمرو الداني"٤٤٤هـ".
ج- النشر في القراءات العشر لابن الجزري"٨٣٣هـ".
وقد أخذ تخريج القراءة القرآنية طريقين؛ الأول: إذا كانت القراءة التي نصَّ عليها الباقولي في كشف المشكلات متواترة؛ فإن الباحث يُخرِّجُها من الكتب السابقة، الثاني: إذا كانت القراءة المنصوص عليها شاذَّة؛ فإن الباحث يُقَدِّمُ عليها القراءة المشهورة، أو القراءة المتواترة، ثم يُخرِّجُها من كتب القراءات الشاذَّة؛ مثل: المُحْتَسِب في تَبْيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها لابن جنّي(ت: ٣٩٢هـ)، مختصر شواذ ابن خالويه(ت:٣٧٠هـ)، إلى غير ذلك.
ثالثا– بيان حجة الباقولي في الاحتجاج للقراءة، مع مقارنة ذلك بما جاء في بقية كتب الاحتجاج؛ مثل:
أ- الحُجَّة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي(ت: ٣٧٧هـ).
ب- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه(ت:٣٧٠هـ).
ج- حجة القراءات لأبي زُرْعَة بن زَنْجَلة(ت:٤٠٣هـ).
أما في القراءات الشاذَّة فقد اعتمد الباحث على كتابين؛ الأول: مُخْتصر في شواذّ القراءات من كتاب البديعللحُسيْن بن خالوَيْة(ت:٣٧٠هـ)، الثاني: المُحْتَسِب في تَبْيين وُجوه شَوَاذّ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جنّي(ت:٣٩٢هـ)، بالإضافة إلى بعض كتب التفسير التي جمعت عددًا كبيرًا من القراءات الشاذَّةِ نحو تفسير الطبري، والكَشَّاف للزَّمَخْشَري، وتفسير البحر المحيط لأبي حيَّان وغيرها.
رابعا– توسيع دائرة الحجج بأقوال علماء النحو والصرف والتفسير حسب ما تقتضيه طبيعة البحث.

خامسا- إذا جاءت القراءة عند الباقولي مرسومة برواية غير حفص تناولها الباحث، سواء احْتَجَّ لها أم لم يحتج؛ وذلك لثلاثة أسباب؛١: حتى لا يقع الالتباس على القاريء فيظن أن القراءة بهذا الرسم هي رواية حفص، والأمر غير ذلك، ٢: أنه أتى على غير الأصل؛ فالأصل عند الباقولي رسم القراءات برواية حفص، ٣: أن رواية حفص هي الأشهر وعليها القراءة.

سادسا- لم يتناول الباحثُ جميعَ القراءات القرآنيَّة التي خرجت عن منهج الرسالة؛ أعني ما نصَّ عليه الباقولي من قراءات في الحروف؛ سواء أكانت متواترة أم شاذَّة، والأحرف التي وردت في بداية السور، وظاهرتي الإشمام والإمالة، والأسماء الخمسة، والأعداد؛ لاختصاص البحث بالأبنية الصرفيَّة في الأفعال.

سابعا - تصنيف الأبنية الصرفيَّة للقراءات القرآنيَّة، في الأفعال كالتالي:-

١: إذا كان التناوب بين قراءتين من الثلاثي المجرد؛ فإن الباحث لم يُخْضِع الأمر لمنهج محدَّد، ولم يفاضل بين القراءتين، مع العلم أنه لم يرد قراءات شاذَّة متبادَلة مع المتواترة في هذا القسم.

٢: إذا كان التناوب بين قراءتين إحداهما من الثلاثي المجرد، والأخرى من الثلاثي المزيد بحرف؛ بدأ الباحث بصيغة
(أفْعَلَ)، ثم صيغة(فَعَّلَ)، ثم صيغة(فاعَلَ)، وفي التقسيم الداخلي لكل صيغة كان الباحث يقدِّمُ القراءة المجرَّدة على المزيدة في صيغة الماضي، ثم المجرَّدة على المزيدة في صيغة المضارع، ثم المجرَّدة على المزيدة في صيغة الأمر إن وُجِد، ثم المجرَّدة على المزيدة في صيغة المبني للمجهول إن وُجِد.

٣: إذا كان التناوب بين قراءتين إحداهما من الثلاثي المجرد، والأخرى من الثلاثي المزيد بحرفين، بدأ الباحثبصيغة(افتَعَلَ)، ثم صيغة(تَفَاعَلَ)، ثم صيغة(تَفَعَّل)، وفي التقسيم الداخلي لكل صيغة كان الباحث يقدِّمُ القراءة المجرَّدة على المزيدة في صيغة الماضي إن وُجِد، ثم المجرَّدة على المزيدة في صيغة المضارع إن وُجِد.

٤: إذا كان التناوب بين قراءتين من الثلاثي المزيد بحرف؛ بدأ الباحث بـ(فَعَّل وأفْعَلَ)، ثم (فَعَّل وفاعَلَ)، وفيالتقسيم الداخلي لكل مسألة كان الباحث يقدِّمُ التناوب بين القراءتين على صيغة الماضي إن وُجِد، ثم التناوبعلى صيغة المضارع، ثم التناوب على صيغة المضارع المبني للمجهول إن وُجِد.

٥: إذا كان التناوب بين قراءتين من الثلاثي المزيد بحرف؛ والثلاثي المزيد بحرفين؛ بدأ الباحث بـ(أفْعَلَ وتَفاعَلَ)، ثم(فَاعَلَ وتَفاعَلَ)، ثم(فَاعَلَ وتَفَعَّلَ)، ثم(فَعَّلَ وتَفَعَّلَ)، وما كان التناوب فيها على وزن صرفٍ واحد تركته إلى نهاية المبحث.

ثامنا- الاستشهاد بالأحاديث والأشعار حسب الحاجة، مع تخريجها من مصادرها.

ما واجه البحث من صعوبات

١- قلة الدراسات المتخصصة في دراسة القراءات من جانبها الصرفي، وتفريع تلك الأبواب، والوقوف علىطبيعة ومعنى الصيغة الصرفية الواحدة، وتناوب الصيغ؛ إذ إن أكثر الدراسات كان موقوفًا على الجانب النحوي والصرفي والصوتي، وهذه الجوانب لم تكن خالصة؛ وإنما كانت خادمة للجانب التفسيري الذي أصبح أصلًافي التناول.

٢- لم أجد من تناول كتاب" كشف المشكلات" بدراسة صرفيَّة متخصصة، بل لم أجد من تناوله بدراسة متخصصة في جوانب النحو والصرف والصوت، صحيح أن القراءات القرآنيَّة خضعت لكثير من الدراسات المتنوعة؛ إلا أن الذي يخصُّ الدراسة هو أثر القراءات

في هذا الكتاب، وكيفية معالجة الباقولي لها، وفحصآرائه في الاحتجاج، والوقوف على مفردات عنوان الكتاب من حيث دلالته على موضوعه العام.
٣- على الرغم من أن الباقولي ألفَّ كتابه للكشف عن حجج القراءات، وإيضاح المعضلات؛ إلا أنه في كثير من القراءات لا يذكر حجة القراءة.
ونظرًا لأن البحث موقوف على دراسة الصيغ الصرفيَّة في القراءات القرآنيَّة الخاصَّة بالأفعال؛ فإنه لن يتطرقإلا على دراستها في الآية محل الشاهد، بالإضافة إلى أن الدراسة ستقتصر على ما تناوله المؤلف من قراءاتواحتجاجه لها، سواء أكانت سَبْعِيَّةً أم عَشْرِيَّةً أم شاذَّةً، أمَّا ما لم يتناوله فلن أعرض له.

الدراسات السابقة

ما يتعلق بخصوص الموضوع:لم يقف الباحث على دراسة علمية متخصصة تخص كتاب" كشف المشكلات وإيضاح المعضلات" من جانبها الصرفي، باستثناء تحقيق الكتاب.

ما يتعلق بعموم الموضوع

هناك الكثير من الدراسات التي اتخذت من القراءات القرآنيَّة مجالًا للبحث، صحيح أنها لم تأخذ من كتاب"كشف المشكلات" ميدانًا لها؛ إلا أنها درست القراءات من جوانبها الصرفي والنحوي والصوتي؛ ومنها:
١- التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علـيّ الفارسي في كتابه"الحُجَّة للقراءات السبع"
للدكتورة : سحر سويلم راضي، كلية الآداب جامعة المنوفية.
٢- مواقف النحاة من القراءات القرآنيَّة حتى نهاية القرن الرابع الهجري للدكتور: شعبان صلاح، كلية دارالعلوم جامعة القاهرة.
٣- أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي، الدكتورة: عفاف دمشقية.
٤-القراءات القرآنية: دراسة لغوية من خلال تفسير الألوسي، الدكتور:عفيفى رمضان عفيف، كلية دار العلوم جامعة القاهرة.
٥- موقف اللغويين في القراءات القرآنيَّة الشاذة، مع تحقيق إعراب القراءات الشواذ للعُكْبَرِي، الدكتور:محمد السيد أحمد عزوز، جامعة عين شمس.
٦- توجيه القراءاتالقرآنيَّةعند ابن خالويه بين النحو والدلالة، أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو و الصرف، الباحث:إيهاب محمد عبد الله،٢٠٠٨م.
٧- التوجيه النحوي للقراءات القرآنيَّة بين الأخفشوالفرَّاء في ضوء منهج القرائن النحوية، أطروحةدكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف، الباحث:محمد عبد النبي عبيد، 2005م.
٨- التوجيه النحوي للقراءاتالقرآنيةبين الزجاج والنحاس من الفاتحة إلى الإسراء، أطروحةماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف الباحث: حنفي أحمد بدوىعلى،2000م.
٩- الاحتجاج للقراءاتالقرآنيةعند ابن خالويهوالأزهري، دراسة نحوية موازنة، أطروحة دكتوراه، جامعةالقاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو و الصرف، الباحث: هزاع سعد مبارك،1997م.
١٠- القضايا الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية، أطروحةدكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسماللغة العربية وآدابها، الباحث: محمد خليل نصر الله، ١٩٨٩م.

خطة دراسة الموضوع

تنقسم هذه الدراسة- بإذن الله- إلى مقدمة، وتمهيد، ثم دراسة الصيغة الصرفية في باب الأفعال، وأخيرًا نتائجُ الدراسة والتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

أما **المقدمة** فسأعرض فيها موضوع الدراسة، وهدفها، وأهميتها، ومنهج الباحث، وما واجه البحث منصعوبات، والدراسات السابقة، وخطة دراسة الموضوع.

وأما **التمهيد** فسأقوم فيه بعرض مختصرعن المؤلف ومولده ووفاته، ومنهجه في الاحتجاج للقراءات،ونسخة الكتاب، والتعريف بالقراءات القرآنية، وشروط القراءات.

ثم دراسة**"الأبنية الصرفيَّة للأفعال في القراءات القرآنيَّة"**، وهو ينقسمإلى مدخل وثمانية مباحث، وفي هذه المباحث سيعرض الباحث لأمثلة مما ورد في كشف المشكلات من ظواهر صرفيَّة في القراءات القرآنية.

الأول بعنوان"التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المجرد والمزيد بحرف"، **والثاني بعنوان"**التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المجرد والمزيد بحرفين"، **والثالث بعنوان"**التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف"، **والرابع بعنوان"**التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف والمزيد بحرفين"، **والخامس بعنوان"** التناوب الدلالي بين الماضي والمضارع والأمر"، **والسادس بعنوان"** التناوب الدلالي بين همزتي القطع والوصل"، **والسابع بعنوان"**التناوب الدلالي بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول"، **والثامن بعنوان"**أسلوب الالتفات".

ثم يأتي الإحصاء الصرفي، وفيه عرض الباحث لإحصاءات مفصَّلة لكل ما ورد من أبنية صرفية في كشف المشكلات، مع تصنيف تلك الأبنية، ثم جاءت الخاتمة، وفيها نتائج الدراسة والتوصيات.

اسم المؤلف

هوعليّ بن الحُسَيْن بن عليّ الأصبهاني الباقولي[٣]، كَنَّاهُ ياقوت بأبي الحسن[٤]، وكنّاه حاجي خليفه بنورالدين أبي الحسن[٥]، ونُسِبَ إلى أصبهان، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها[٦].

وأما "جامع العلوم" فقد لقَّبَه به الإمام الطُّبْرُسِيوالقفطي[٧]؛ لجمعه بين عدة من العلوم وإتقانه لها واشتهارهبها.[٨]، ولقَبَه الطبرسي– أيضًا– وحاجي خليفة بـ" الجامع النحوي"[٩]، وأما" الباقولي" فإن المحقق لم يصبلهذه النسبة ذكرًا فيما انتهى إليه".[١٠]، إلا أنه رجح أن تكون من الباقول وهو:" كُوزٌ لا عُرْوةَ له".[١١]، ويرى الباحث أنه رُبَّما تكونعائلته كانت مشهورة بصناعة البواقيل وهي الأكواب أو الكيزان فنسبت العائلة إليها.

مولده ووفاته

بعد طول بحث وتدقيق لم أجد من تناول مولده في أي مصدر، أما وفاته فكانت سنة (٥٤٣هـ).[١٢]

نسبة الكتاب إلى الباقولي

لا خلاف في نسبة الكتاب للباقولي؛ لكنَّ الخلاف في اسم الكتاب؛ فالباقولي سمَّاه" كشف المُشْكِل"، ونصَّ على التسمية بقوله:" هذا آخر ما خرج من كشف المشكل".[١٣]، أما ياقوت فسمَّاه" كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في علل القرآن"[١٤]، وسمَّاه الصفدي" كشف المشكلات وإيضاح علل القراءات"[١٥]، وسمَّاه صاحب كشف الظنون" الكشف عن نُكَتِ المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة"[١٦]، وقد أخذه حاجي خليفة من قول الباقولي: "فإن هذا كتاب مؤلف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات

المرويَّة عن الأئمة السبعة"[١٧]، وأطلق عليه السيوطي"علل القراءات"[١٨]، وقد اتفق العنوان في المخطوطات الثلاث على" كشف المشكلات وإيضاح المعضلات"، وهو ما رجَّحه محقق الكتاب"[١٩].

منهجه في الاحتجاج للقراءات

أما عن منهجه في الاحتجاج للقراءات فيتمثل في كونه يذكر الآية القرآنية أو جزءًا منها محلّ الشاهد،ويبين القراءة القرآنية في الآية، ويذكر وجوه القراءات في الآية محل البحث، وقد يكتفي ببعض الأوجهدون بعض، ولا يذكر في الغالب من قرأ بهذه القراءة مِنَ القراء، ويحتج للقراءة ويذكر عللها من جهةالعربية والتفسير، ولا يرجح بين قراءات القرَّاء السبعة وقد يرجح قراءة على أخرى، بالإضافة إلى أن درجة الاحتجاج عنده ليست ثابتة؛ فتارة يسهب في البيان، وتارة يكتفي بقوله "لغتان" فقط، ولا يذكر في الغالب مننقل عنهم الاحتجاج، وقد يذكر ذلك، وقد تنوعت الشواهد التي ساقها المؤلف لتقوية مذهبه والانتصارله؛ وهي خمسة:القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والأمثال، وأقوال العرب.

أما نسخة الكتاب التي اعتمد الباحث عليها فهي النسخة الصادرة عن مطبعة الصباح بدمشق سنة١٤١٥هـ/١٩٩٤م، تحقيق الدكتور: محمد أحمد الدالي،كما اعتمد في الاحتجاج للقراءات على ثلاثة من أمهات كتب الاحتجاج؛ وهي: كتاب" الحجة في القراءات السبع" للحسين بن خالويه(ت٣٧٠هـ)، وكتاب"الحجة لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، وكتاب "حجة القراءات" لأبي زُرْعَة بن زَنْجَلَة (ت٣٨٢هـ).

تعريف القراءات

نظرًا لأن البحث سيتناول القراءات القرآنية الخاصَّة بالأفعال- المتواتر منها والشاذ- والتي وردت في كشف المشكلات؛ فإنه من تمام الفائدة ذكر نبذة مختصرة عن القراءات المتواترة والشاذة.

القراءات: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قَرَأَ يقرأ قِرَاءة وقُرْآنا.[٢٠]، ورجل قارئ: من قوم قرَّاء.[٢١] بمعنى تلا، فهو قارئ.[٢٢]، قال ابن فارس: "أصل الفعل" قرأ" يدل على جمع واجتماع، يقولون: ما قرأتْ هذه النّاقةُ سَلَىً، كأنه يُراد أنها ما حملت قط".[٢٣]

والقراءات في الاصطلاح: عرفها الزرْكَشِي بقوله: "هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أوكيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما".[٢٤]

وهذا التعريف يقتصر في تعريفه للقراءات على الألفاظ التي اختُلِف في قراءتها فقط، أما بقية كلمات التنزيلفلم

يتناولها، أما تعريف ابن الجزري فجاء شاملًا لكل كلمات التنزيل؛ يقول: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله".[٢٥]

شروط القراءة المتواترة

"هي كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولواحتمالًا، وصحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهممن الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذَّة أو باطلة، سواء أكانت عن السبعة أم عمَّنهو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف".[٢٦]

من هذا التعريف يتبين لنا شروط القراءة المتواترة؛ وهي ثلاثة:

١: موافقة العربية ولو بوجه، ٢: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، ٣: صحة السند.

القراءة الشاذة

الجذر المعجمي للكلمة مادة" ش ذ ذ "، شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور، فهوشَاذٌ".[٢٧]

"والشين والذال يدل على الانفراد والمفارقة".[٢٨]،"انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ".[٢٩]، "وشَذَانُ الإبلما افترق منها".[٣٠]، وكل التعريفات تدور في مجملها حول الانفراد، والندرة، والقِلَّة، والافتراق.

والقراءة الشاذَّة في الاصطلاح عكس القراءة المتواترة؛ وهي: من فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة، فيكون شذوذها بأن تفقد شرط التواتر، أو أن تخالف رسم المصحف مخالفة لا يحتملها الرسم، أو أن لا توافق وجهًا في اللغة العربية.[٣١]، وقال السيوطي:"هي ما لم يصح سنده".[٣٢]

وقد اهتم العلماء بها تصنيفًا وتوجيهًا وتوثيقًا، ولذلك وجدنا علماء التفسير يذكرون القراءات المتواترة ثم القراءات الشاذَّة جنبًا إلى جنب، إما لبيان معنى أو لتفسير آية، وكتب معاني القرآن وإعرابه تهتم بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا.[٣٣]

المبحث الأول : التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المجرد والمزيد بحرف

أولا: الثلاثي المجرد أ:(فَعَلَ وفَعِلَ)

الفعل الثلاثي المجردهو"ما كانت جميع حروفُ ماضيه أصليَّة" لا زيادةَ فيها[٣٤]، وهو إمّاأنْ يكون ثُلاثي الحروف؛ وهو ما كانت حروفُهُ الأصليةُ ثلاثةً، وأوزانه ستة:(فَعَل يَفْعُل)، (فَعَل يَفْعِل)، (فَعَل يَفْعَل)، (فَعِل يفْعَل)، (فَعِل يَفْعِل)، (فَعُل يفْعُل)، وسيتقصر تناول الباحث على ما احتج له الباقولي فقط.

وقد تناول الباقولي موضعًا في التناوب الدلالي بينهما؛ وهو:

قال تعالى:فيقَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوافي(البقرة، آية ٢٤٦)

تخريج القراءة: قرأ نافع (عَسِيتُم) بكسر السين، وقرأ الباقون (عَسَيْتُمْ) بفتحها.[٣٥]

ذكر الباقولي موضعين لهذا البناء وترك الموضع الثالث وهو قوله چفَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُچ (القيامة، آية ٧)

وفي الاحتجاج اكتفى بقوله: "لغتان".[٣٦]، ونقل أبو زرعة قول أبي عُبَيْدَ: "القراءة عندنا هي الفتح لأنها أعرف اللغتين، ولو كان عَسِيتم لقرئت(عَسِي رَبُّا)(القلم، آية٣٢) ومااخْتلفُوا في هذا الحرف".[٣٧]، وهو اختيار أبي علي في الحجة.[٣٨]

تعليق

المشهور في اللغة قراءة الفتح، وهو ما حمل أبو عُبَيْدة على قوله السابق، بل وزاد أبو حاتم فقال:"ليسللكسر وجه".[٣٩]، وفي الردِّ على أبي عُبيدة وأبي حاتم أقول بأن كونَ اللغةِ ليست مشهورة فإنه لا يُعْطي الحقَّ بردِّ القراءة أو تضعيفها، أو تحسين غيرها عليها، فها هو الشوكاني يذكر أن أبا عليّ قال" بأنَّ وجه الكسر قول العرب،..وقد جاء فَعَلَ وَفَعِلَ في نحو نَقَمَ ونَقِمَ، فكذلك عَسَيْتُ وَعَسِيتُ،...وقد قرأ بالكسر أيضًا الحسن وطلحة، فلا وجه لتضعيف ذلك".[٤٠]، وقد أشار ابن مالك إلى الوجهين معًا[٤١]:

وَالْفَتْحَ والكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّيْنِ مِنْنحو "عَسَيْتُ"، وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

ب:(يَفْعَل ويَفْعِل) وقد تناول الباقولي موضعًا في التناوب الدلالي بينهما، وهو:

قال تعالى:﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾(الحجر، آية ٥٦)

تخريج القراءة: قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف (يَقْنِطُ) بالكسر،وقرأ الباقون (يَقْنَطُ).(٤٢)

وهذا هو الموضع الثاني الذي تناوله الباقولي، وقال بأنهما"لغتان، قَنِطَ يَقْنَطُ، وقَنَطَ يَقْنِطُ".(٤٣)

فالحجة لمن كسر قوله تعالى:"چمِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾(الشورى، آية ٢٨)؛ لأنها من(قَنَطَ يَقْنِطُ)".(٤٤)

والاختيار فيه ها هنا كسر النون؛ لإجماعهم على الكسر في ماضيه.(٤٥)

تعليق

وجدت قراءة الفتح(يَقْنَطُ) من وصفها بعدم الفصاحة؛ قال النحَّاس: "أبو عبيد القاسم بن سلام يختار قراءة أبي عمرو والكسائي في هذا، وزعم أنها أصح في العربية، ورد قراءة أهل الحرمين وعاصم وحمزة؛ لأنها على فعِل يفعَل عنده".(٤٦)

وهذا القول مردود على قائليه، فلو كان الأمر كما قال" لكانت القراءتان لحنًا، وهذا شيء لا يعلم أنهيوجد، أن يجتمع أهل الحرمين على شيء ثم يكون لحنًا، ولا سيمَّا ومعهم عاصم مع جلالته ومحله وعلمه وموضعه من اللغة، والقراءتان اللتان أنكرهما جائزتان حسنتان، وتأويلهما على خلاف ما قال".(٤٧)، بالإضافة إلى أنهم "لا يجمعون إلا على قويٍّ في اللغة، مرويٍّ عندهم، وهي قراءة فصيحة".(٤٨)

ثانيا: الثلاثي المزيد بحرف

الثلاثي المجرد يمكن أن يزاد حرفًا واحدًا أو حرفين أو ثلاثة أحرف، وما أتناوله هنا المزيد بحرف واحد.

فالثلاثي المزيد بحرف واحد أوزانه ثلاثة: (أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فاعَلَ).

صيغة أَفْعَلَ

صيغة(أفعَل) مزيدة بالهمزة، "من أشهر أبنية العربية؛ وذلك لشيوعها فهي ترد اسمًا وفعلًا وفي كلٍّ ترد لمعانٍ متعددة".(٤٩)، وأشهر المعاني التي تزاد لها الهمزة ما يلي:

١: التعدية: فإذا دخلت همزة التعدية على بناء (فَعَلَ) اللام تجعله متعديًا إلى مفعول واحد، وكذلك تزيد فيتعديةِ ما كان متعديًا منها، فإذا كان يتعدّي إلى مفعول واحد، وأتيتَ بالهمزة، أو أخْتَيْها صار يتعدّي إلى مفعولَيْن، نحو:أضربتُ زيدًا عمرًا؛ أي: حملته على الضرب، فصار الفاعل مفعولًا. وإن كان يتعدّى إلى مفعولين، صار يتعدّي إلى ثلاثة، نحو قولك في: علمت زيدًا قائمًا، ورأيت عمرًا عالمًا، أعلمني بكر زيدًا قائمًا، وأراني عبدُ الله عمرًا عالمًا.(٥٠)

٢:الصيرورة، وتعني التحول والانتقال من حال إلى حال(٥١).

وبين علماء اللغة أن (فَعَلَ وأفْعَل) لا يكونان بمعنى واحد إلا إذا كان ذلك من لغتين مختلفتين، وأما منلغة واحدة فلا يجوز، قال سيبويه: "وقد يجيء فَعَلْت وأفْعَلْت المعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا".(٥٢)

أ: فَعَلَ وأفْعَلَ ــ على صيغة الماضي

وقد تناول الباقولي ثلاث قراءات في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾(البقرة، آية ٢٧٩)

تخريج القراءة: قرأ حمزة وأبو بكر(فَآذِنُوا)، وقرأ الباقون(فَأْذَنُوا).(٥٣)

حجة من قرأ(فَأْذَنُوا) فهو من أذِنَ يَأْذَنُ؛ إذا أصغى للشَّيْء وسَمعه، والمعنى: فاعْلَموا، من قولهم: أذِنَ يَأْذَنُ إذا أصغى للشَّيْء وسَمعه.(٥٤)، قال الزجَّاج:"من قرأ:(فَأْذَنُوا) بقصر الألف وفتح الذال، فالمعنى: أيْقِنُوا".(٥٥)؛ أي: أيْقِنُوا بحرب من الله ورسوله، وعند ابن خالويه: "فاعلموا أنتم، أي: كونوا على علم".(٥٦)

وحجة من قرأ (فَآذِنُوا) فهو من: آذن يُؤْذِنُ؛ أي؛ فأعلموا غيرَكم ذلك.(٥٧)، أي: "فأعلموهم وأخبروهم بأنكم على حربهم، تقول: آذنت الرجلَ بكذا؛ أي: أعلمته".(٥٨)، وهما بمعنى عند سيبويه،" قال: وبعض العرب يُجري(آذَنْت) مجرى(أذَنْت)".(٥٩)

تعليق

ربَّما سأل سائل، إذا كان آكلوا الرِّبا هم المخاطبون بالحرب من الله ورسوله إنْ لم يَذَروا ما بَقِيَ من الرِّبَا، وهو ما تحققه قراءة (فَأْذَنُوا)، فكيف يُؤْمَرون في القراءة الثانية بإعلام غيرهم؟ مع أنهم هم المخاطبون أصلًا بذلك؟ فكأن المُخاطب خَارج من التحذير ومَأمُور بتحذير غَيره وإعلامه.

الحقُّ أن القراءة بالمد أفسح وأعم من القراءة بالقصر؛ قال ابن عطية: "وإنْ قيل:(فَآذِنُوا)،بالمدِّفالمعنى: أنفسكم، أو: بعضكم بعضًا، وكأنَّ هذه القراءة تقتضي فَسَحًا لهم في الارْتياء وَالتَّثبُّت، فأعلِموانفوسكم هذا، ثم انْظروا في الأرجح لكم: تركِ الرِّبا أو الحرب".(٦٠)

هذا من وجه- والوجه الثاني أن من أُمِرَ بإعلام غيره لابدَّ أن يكون قد عَلِمَ، قال أبو حُيَّان: "وإذا أُمروا بإعلام غيرهم عَلموا هم لا محالة....، فقراءة المدّ أرجح؛ لأنّها أبلغ وآكد".(٦١)

ب: فَعَلَ أفْعَلَ– على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي ثلاث عشرة قراءة في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾(آل عمران، آية ١٧٦)

تخريج القراءة: قرأ نافع(يُحْزِنْكَ)،وقرا الباقون(يَحْزُنْكَ).(٦٢)

حجة من قرأ(يَحْزُنْكَ)، أخذه من"(حَزَنَ يَحْزُنُ حُزْنًا)".(٦٣)، قال الباقولي: " بفتح الياء من(حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي)".(٦٤)

،وحجة من قرأ(يُحْزِنْكَ)،أخذه من"(أحْزَنَ يُحْزِنُ حُزْنًا)".(٦٥)؛ أي: "جعل فيَّ الحُزنَ، و(حَزَنَ)أفصح من (أحْزَنَ)".(٦٦)، وهما بمعنى عند أبي زرعة، يقال: حَزَن وأحْزَنَ، والاختيار(حَزَنَ)".(٦٧)

ج: فَعَلَ أفْعَلَ– على صيغة الأمر

وقد تناول الباقولي قراءة واحدة في التناوب الدلالي بينهما؛ وهي:

قال تعالى:﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾(طه، آية ٦٤)

تخريج القراءة:قرأ أبو عمرو (فَاجْمَعُوا) بألف الوصل، وقرأ الباقون (فَأَجْمِعُوا) بألف القطع.(٦٨)

فمن قرأ(فَاجْمَعُوا) بألف الوصل، فهو من جَمَعْتُ الشيءَ أجمعه، بمعنى: جيئوا بكل كيد تقدرون عليه.(٦٩)، وحجتهم أنه قال قبلها ﭽﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ(طه، آية ٦٠).(٧٠)

ومن قرأ (فَأَجْمِعُوا) بألف القطع، فهوبمعنى: "أجمعت على الأمر، وأجمعوا على كذا".(٧١)؛أي: "أحكموا أمركم واعزموا عليه".(٧٢)

والمعاني كلها تدور حول أخذ الأهبة والاستعداد بالعزيمة والإجماع على أمر واحد، قال أبو حيَّان: "أي اعزموا واجعلوهمُجْمعًا عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلَّف واحد منكم كالمسألة المجمع عليها".(٧٣)

وقد خلط ابن خالويه بين المعنيين؛ حيث جعل قراءة الوصل بمعنى"(اعزموا)، وقراءة القطع بمعنى(فأجمعوا الكيد والسحر)".(٧٤)، والعكس من ذلك هو الصواب، قال أبو علي: "والقطع أكثر القراءة".(٧٥)

صيغة فَعَّلَ

ذكر ابن يعيش أن"(فَعَّلَ) يؤاخي (أفْعَلَ)، فهو يدل على التعدية نحو فرَّحْتُه، والسلب نحو قزَّعْته، أي: أزلتالقزع".(٧٦)، وصيغة (فَعَّلَ) من معانيها المبالغة والتكثير، وهذا يستفاد من تكرير العين؛ قال ابن جنِّي: "جعلوا تكريرالعين في المثال دليلًا على تكرير الفعل...وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل".(٧٧)، وذكر في المُنْصِف: "قال أبو عثمان المازني: وقد تزاد العين في مثل فعَّلَ".(٧٨)، ويدلُّ أيضًا على التوجُّه مثل شَرَّق وغَرَّبَ، والنسبة مثل كذَّبْت فلانًا، أي: نسبته إلى الكذب.(٧٩)

أ: فَعَلَ وفَعَّلَ– على صيغة الماضي

وقد تناول الباقولي سبع قراءات في التناوب الدلالي بينها؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾(الحديد، آية ١٦)

تخريج القراءة:قرأ نافع وحفص (نَزَلَ)، وقرأ الباقون (نَزَّل).(٨٠)

فمن قرأ (نَزَلَ)، بمعنى: "وما جاء من الحق، يعنون القرآن الذي نزل من عند الله تعالى".(٨١)، قال أبوعلي:"

ويُقَوِّي التخفيف قوله تعالى چوَ بِالحَقِّ نَزَلَچ (الإسراء، آية ١٠٥)، ومن قرأ (نَزَّل) بالتشديد؛ أي: والذي

نَزَّلَهُ اللهُ من الحق".(٨٢)

ب: فَعَلَ وفَعَّلَ– على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي سبع قراءات في التناوب الدلالي بينها؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾(الأنفال، آية ١١)

تخريج القراءة: قرأ نافع (يُغْشِيكُم النُّعَاسَ)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو(يَغْشَاكُم النُّعَاسُ)،وقرأ الباقون(يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ).(٨٣)

فمن قرأ(يَغْشَاكُم) من(غَشِيَ يَغْشَى)، ومن قرأ(يُغَشِّيكُمُ) من(غَشَّى يُغَشِّي) جعل الفاعلية للهِ؛ أي:الله يُغَشِّيكُمُ النعاسَ(٨٤)، وحجته قوله(فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى).(النجم، آية ٥٤)

ج: فَعَلَ فَعَّلَ– على صيغة المبني للمجهول

وقد تناول الباقولي قراءتين في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾(آل عمران، آية ١٩٥)

تخريج القراءة: قرأ ابن كثير وابن عامر(وَقَاتَلُوا وَقُتِّلُوا)، وقرأ حمزة والكسائي(وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا)وقرأ الباقون(وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا).(٨٥)

حجة من قرأ(وَقَاتَلُوا وَقُتِّلُوا) بالتشديد؛ أي: "مرَّة بعد مرَّة، للتكثير والتكرير".(٨٦)، وحجة من قرأ (وَقُتِلُواوَقَاتَلُوا) بالمفعولين قبل الفاعلين، أن "العرب تقول: قَتَلَ بنو تميم بني أسد،

إذا قُتِلَ بعضهم، فكأنه يُقْتَلُ بعضهم فَيَقْتُلُ الباقون الباقين، قال أحمد بن يحيى:" هذه القراءة أبلغ في المدح لأنهم يُقَاتلُون بعد أن يقتل منهم".[٨٧]، يعني" قوتِلوا وقاتَلَ من بقي منهم".[٨٨]

وحجة من قرأ‌چوَقَاتَلُواوَقُتِلُواچ؛ أن الله بدأ بوصفهم بأنهم قَاتلوا أحياء ثم قُتِلوا بعد أن قاتلوا، وإذا أخبر عنهم بأنهم قُتِلوا فمحال أن يقاتلوا بعد هلاكهم فهذا يوجبه ظاهر الكلام.[٨٩]

واستحسن أبو علي تقديم(وَقَاتَلُوا) على (وَقُتِّلُوا)؛ لأن"القتال قبل القتل، والتشديد حسن لتكرير القتل".[٩٠]

صيغة فاعَلَ

ذكر علماء الصرف أن بناء (فاعَل) قد يدل في بعض مواضعه على معنى (فَعَلَ)، قال سيبويه: "وقد تجيء فاعَلْت لا تريد بها عمل اثْنَيْن ولكنهم بنوا عليه الفعْل كما بنَوْه على أفْعَلْت كقولك ناولته وعاقبتهوعَافَاهُ الله وسافرْت"[٩١]، فهذه الأفعال توافق المجرد؛ كـ"جاوزت الشّيء وجزته"، و"سافرتو سفرت".بالإضافة إلى دلالته على معان أخرى؛ مثل المشاركة: وهي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا، مثل: قاتَلَ، والمتابعة(الموالاة): وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل، مثل: واليت الصوم، والدلالة على أن شيئًا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل، مثل: عافاه الله، جعله ذا عافية.[٩٢]، كما يدل أيضًا على معنى التعريض، وهو يعني تعريض المفعول لمعنى الفعل.

أ: فَعَلَ فاعَلَ– على صيغة الماضي

وقد تناول الباقولي ست قراءات في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ (الأنعام، آية ١٠٥)

تخريجالقراءة:قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دَارَسْتَ)، وقرأ ابن عامر (دَرَسَتَ)، وقرأ الباقون(دَرَسْتَ).[٩٣]

معنى(دَرَسْتَ)قرَأتَ، و(دَارَسْتَ)، قارأتَ.[٩٤]، أو:ذاكَرْتَ أهْلَ الكتاب، وعن ابن عباس: قارأت وتعلّمت.[٩٥]، والمعنى عند أبي حيان: " دَارَسْتَ يا محمد غَيْرَك في هذه الأشياء، أي قَارَأتَهُ وَنَاظَرْتَهُ".[٩٦]

ومن قرأ(دَرَسَتَ)أي: "انْمَحَت وزالت ومَضَت".[٩٧]، قال أبو علي: "هو من الدروس، الذي هو تَعَفّي الأثر، وامِّحَاء الرسوم".[٩٨]

وتقدير الآية عند أبي علي: "لكراهة أن يقولوا، ولئلا يقولوا".[٩٩]، قال أبو حيَّان[١٠٠]: وما أجازه أبو عليّ من إضمارلا بعد اللام المضمر بعدها أنه مذهب لبعْض الكوفيين، وتقدير الكلام(لِئَلَّا يَقُولُوا)، كماأضمروها بعد أن المظهرة في قوله:(أَنْ تَضِلُّوا)(سورة النساء، آية ١٧٦، ٤٤)

ب: فَعَلَ فاعَلَ – على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي ثلاث قراءات في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾(الحج، آية ٣٨)

تخريج القراءة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو(يَدْفَعُ)، وقرأ الباقون(يُدَافِعُ).[١٠١]

ذكر الباقولي القراءة مرسومة بغير حفص(يَدْفَعُ)، ولم يحتج لها، وجُلُّ ما ذكر أن الواو العاطفة لم تأت ِوجعل كل واحدة من الجملتين مستقلة بنفسها.[١٠٢]

فمن قرأ(يَدْفَعُ)، من"(دَفَعَ يَدْفَعُ دَفْعًا)، وحجتهما أن الله ﷻ لا يدافعه شيء، وهو يدفع عن الناس".[١٠٣]، فحجة القراءة هنا إرادة المصدر من دَفَعَ دَفْعًا.[١٠٤]

وحجة من قرأ(يُدَافِعُ)،أنه أراد "المصدر من(دافَعَ دِفاعًا)".[١٠٥]، كما أن" القِتال مصدر قاتل".[١٠٦]

وذكر أبو زرعة حجة أخرى؛ وهي أن (يُدَافِعُ) تكون عن مرَّات متواليات وليست مرةً واحدةً؛ لأن قول القائل:(دافعت عن زيد) يجوز أن يراد به: دافعت عنه مرَّة بعد مرَّة.[١٠٧]، قال أبو الحسن:"أكثر الكلام (إنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ) بغير ألف، تقولون: دَفَعَ الله عنك".[١٠٨]

المبحث الثاني: التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المجرد وبين المزيد بحرفين

الثلاثي المجرد إذا زاد حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان هي:(افْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، تَفَعَّلَ، انْفَعَلَ، افْعَلَّ)ولم يتناول الباقولي في كشف المشكلات إلا ثلاثة أبنية فقط من الثلاثي المزيد بحرفين وهم:(افْتَعَلَ،تَفَاعَلَ، تَفَعَّلَ)، وترك: (انْفَعَلَ، افْعَلَّ)، مع العلم أن هذين البناءين وردت لهما أمثلة في القراءات القرآنية.

أ: صيغة افْتَعَلَ

وأشهر معاني هذا البناء، المطاوعة للفعل الثلاثي نحو: جمعته فاجتمع، الدلالة على الاشتراك نحو: اشترك واختصم، الاجتهاد والطلب نحو: اكتسب، أي: اجتهد في طلب الكسب، الدلالة على الإظهار نحو: اعتذر، أي: أظهر العذر، الدلالة على الاتخاذ نحو: امتطى، أي: اتخذ مطية، الدلالة على المبالغة نحو: اقتلع.

فَعَلَ وافْتَعَلَ– على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي أربعة مواضع في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾(النساء، آية ١٥٤)

تخريج القراءة: قرأ قالون وأبو جعفر(تَعْدُّوا) بتسكين العين وتشديد الدال، وقرأ ورش (تَعَدُّوا) بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف.[١٠٩]

فمن قرأ (تَعْدُّوا) فأصله (تَعْتَدُوا) بزنة (تَفْتَعِلوا) فأدغم التاء في الدال لتقاربها.[١١٠]، وحجتهم قوله:

چوَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِچ(البقرة، آية ٦٥)، وقوله ﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾(البقرة، آية ٦١)، وقد عدَّهُ ابنُ خالويه قبيحًا؛ " لجمعه بين ساكنين في كلمة واحدة".[١١١]

ومن قرأ (تَعَدُّوا)، فأصله (تَعْتَدُوا)، نقل فتحة التاء إلى العين، ثم أدغم التاء في الدال.[١١٢]

ومن قرأ (تَعْدُوا) فهو من قولك (عَدَا يَعْدُو)، إذاجاوز في الحد، وحجته مقوله ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِيالسَّبْت﴾(الأعراف، آية ١٦٣)[١١٣]، وعند أبي علي وابن خالويه: أنه أراد: "لا تفعلوا من العدوان"[١١٤].

واختار الأزهري قراءة الجمهور بقوله:" أجود القراءة ﴿لَاتَعْدُواچمن عَدَا يَعْدو، إذا جاوزالحد وجار".[١١٥]

ب: صيغة تَفَاعَلَ : فَعَلَ وتَفَاعَلَ– على صيغة المضارع

أشهر معاني هذا البناء: المشاركة بين اثنين فأكثر نحو: ﴿يَتَعَارَفُونَ﴾، ﴿يَتَغَامَزُون﴾ وتأتي بمعنى الادِّعاءأو التظاهر نحو: تناوم وتكاسل، الدلالة على التدرج نحو: تزايد النيلُ، وأخيرًا مطاوعة (فاعَل) نحو:

﴿ٱقۡتَعَاطَىٰ﴾.[١١٦]، قال ابن الحاجب: "و(تَفاعَل): لمشاركة أمرين فصاعدًا في أصله صريحًا، نحو: تَشَارَكا، ومن ثم نَقَصَ مفعولًا عن فاعَلَ، ولِيَدُلّ على أن الفاعل أظْهر أنَّ أصله حَاصِل له وهو مُنْتَف عنه، نحو: تَجاهَلْتُ وتَغَافَلْتُ، وبمعنى(فَعَلَ) نحو: توانَيْت، ومطاوع (فاعَلَ) نحو: باعَدْتُهُ فتَباعَد"[١١٧].

وقد تناول الباقولي موضعًا في التناوب الدلالي بينهما؛ وهو:

قال تعالى:﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾(الأنعام، آية ١٢٥)

تخريج القراءة:قرأ ابن كثير(يَصْعَدُ)؛وقرأ أبو بكر(يَصَّاعَدُ)،وقرأ الباقون(يَصَّعَّدُ).[١١٨]

من قرأ (يَصْعَدُ) فهو من: (صَعَد يَصْعَدُ)، وحجته قوله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾(فاطر، آية١٠)[١١٩]

ومن قرأ (يَصَّاعَدُ)، فأصله (يَتَصاعَدُ) فأدغم التاء في الصاد لقربها من الصاد.[١٢٠]

ج: صيغة تَفَعَّل

أشهر معاني هذا البناء الصرفي: المطاوعة، وهو يطاوع وزن(فَعَّل) نحو: عَلَّمته فَتَعَلَّم، أدَّبْتُه فَتَأدَّب،والاتخاذ نحو: تسنَّمَ فلان المجد، أي: اتخذه سنامًا، التجنُّب وهو ترك معنى الفعل والابتعاد عنه، نحو: تأثَّمَ وتحرَّجَ، أي: ترك الإثم والحرج.

ويأتي بمعنى تكلف الأمر، قال سيبويه: "وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمرٍ حتى يضاف إليه ويكونمن أهله فإنك تقول: تَفَعَّلَ، وذلك تَشَجَّعَ وتَبَصَّرَ وتَحَلَّمَ وتَجَلَّدَ".[١٢١]

و(تَفَعَّل) أبلغ من(تَفَاعَل) لتكرير العين، قال ابن جني: "كأن مُتَجَلِّدًا أبلغ وأقوى معنى من مُتَجَانِف؛ وذلك لتشديد العين، وموضوعها لقُوَّة المعنى بها نحو تَصوَّن هو أبلغ من تَصَاون؛ لأن تَصوَّن أوغل في ذلك،فصح له وعرفبه"[١٢٢].

فَعَلَ وتَفَعَّلَ – على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي أربعة مواضع في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾(الصافات، آية ٨)

تخريج القراءة: قرأ حمزة وحفص والكسائي(يَسَّمَّعُونَ)،وقرأ الباقون(يَسْمَعُونَ).[١٢٣]

رسم الباقولي القراءة (يَسْمَعُونَ) بقراءة غير حفص واحتج لها.[١٢٤]، فمن قرأ(يَسَّمَّعُونَ)،قال الباقولي:"أصله (يَتَسَمَّعون) فأدغم التاء في السين".[١٢٥]، وهو قول أصحاب الحجج.[١٢٦]

قال ابن عباس: هم يَسَّمَّعُونَ ولكن لا يسمعون، ودليله قوله(وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) (الجن، آية ٩) [١٢٧]، وقال أبو علي: "فإذا نفى التَّسَمُّع عنهم فقد نفى سمْعَهم من جهة التَّسَمُّع ومن جهة غيره".[١٢٨]، يريد أن ثمرة التَّسَمُّع هو السَّمْع، وقد انتفى السَّمْعُ بنفي التَّسَمُّع في هذه القراءة.[١٢٩]

ومن قرأ(يَسْمَعُونَ)،أخذه من(سَمِعَ يَسْمَعُ)، ومعناه: أن الشياطين كانت تسرق السمع من السماء فتلقيهاإلى أوليائها من الإنس قبل مولد محمد عليه السلام فَتُبْدِيه، فلما وُلِد ﷺ رُجموا بالنجوم.[١٣٠]

المبحث الثالث: التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف

أولا: فَعَّل وأفْعَلَ

هاتان الصيغتان كثيرًا ما يستعمل أحدهما موضع الآخر؛ قال سيبويه: "وقد يجيء فَعَّلْتُ أفْعَلْتُ في معنى واحد مشتركين".(١٣١)، بل عَنْوَنَ بابًا بعنوان: "باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد".(١٣٢)، ويأتيان والمعنى مختلف؛ يقال: "أفرطت: تقدمت وتجاوزت الحد، وفرَّطت: قصَّرْت. وتأتي(فعَّلت) بما لا تأتي به(أفعلت)؛ كقولك: كلَّمت زيدًا، ولا يقال: أكلمت زيدًا".(١٣٣)

أ: فَعَّل وأفْعَلَ- على صيغة الماضي

وقد تناول الباقولي موضعًا في التناوب الدلالي بينهما؛ وهو:

قال تعالى:﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾(البقرة، آية١٣٢)

تخريج القراءة: قرأ ابن عامر ونافع (أوْصَى)، وقرأ الباقون(وَوَصَّى).(١٣٤)

في التوجيه للقراءتين اكتفى الباقولي بقوله: "لغتان".(١٣٥)، ولكنَّ هناك فرقًا بين الصيغتين يدلُّ عليه تكرير الفعل ومداومته في (وَوَصَّى) بزنة فَعَّل، وافتقاد ذلك في صيغة (أوْصَى) بزنة أفْعل.(١٣٦)، وعبَّر أبو زرعة عن ذلك بقوله: "(وَوَصَّى) أبلغ من (أوْصَى)؛ لأن (أوْصَى) جائز أن يكون مرة، و(وَوَصَّى) لا يكون إلا مرات كثيرة".(١٣٧)، وحجة من قرأ (أوْصَى) قوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ (النساء،آية١١)، قال أبو حيَّان:"(وَوَصَّى) و(أوْصَى)لغتان، إلا أنهم قالوا: إنوَصَّى المشدديد لعلى المبالغة والتكثير".(١٣٨)

ب: فَعَّل وأفْعَلَ- على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي ثماني مواضع في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾(الأنفال، آية ١١)

تخريج القراءة: قرأ نافع (يُغْشِيكُم)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (يَغْشَاكُم)، وقرأ الباقون (يُغَشِّيكُمُ).(١٣٩)

فمن قرأ (يُغَشِّيكُمُ) من (غَشَّى يُغَشِّي)(١٤٠)،وحجته قوله ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾(النجم، آية ٥٤)

ومن قرأ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾، من (أغْشَى يُغْشِي) (١٤١)، وحجته قوله ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (يس، آية ٩)

ثانيا: فَعَّل وفاعَلَ

ضرب سيبويه أمثلة على التناوب بين البناءين: "وقالوا ضاعفتَ وضعَّفْت وناعَمْته ونعَّمْته".(١٤٢)، وعنهأخذ ابن سِيدَة.(١٤٣)، وقد عنون ابن السِّكِّيت لذلك بقوله:"باب: ما أتى على فَعَّلْت وفاعَلتُ بمعنى واحدًا، وضرب أمثلة على ذلك؛ يقال: ضَاعَفْت وضَعَّفْت، وبَاعَدْته وبَعَّدْته، وقد تكَاءَدَني الشيء وتكأَدَّني، إذا شقَّ عليك".(١٤٤)

أ: فَعَّل وفاعَلَ- على صيغة المضارع

وقد تناول الباقولي موضعين في التناوب الدلالي بينهما؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاس﴾(لقمان، آية ١٨)

تخريج القراءة: قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر (وَلَا تُصاعِرْ)، وقرأ الباقون (وَلَا تُصَعِّرْ).[١٤٥]

قال الباقولي: "لغتان حسنتان".[١٤٦]، وهو قول أبي علي: "يشبه أن يكون (وَلَا تُصاعِرْ) و(وَلَا تُصَعِّرْ) بمعنى، كما قال سيبويه في ضَعَّفَ وضاعَفَ".[١٤٧]، قال الزمخشريّ: "كقولك: صَاعَرَ خَدَّه، وصَعَّر، وكالْمْتُهُ وكَلَمْتُهُ".[١٤٨]، عني أن فاعَل بمعنى فَعَل.[١٤٩]، والمعنى: "لا تُمِل بوجهك ولا تُعرض تكبُّران وأصله من(الصَّعَر) وهو داء يصيب البعير، فيَلْتوي له عنقه".[١٥٠]، وذكر الزَّبيدي أن: "الصَّعَرُ: المَيَل في الخدّ خاصَّة، أو هُوَ مَيَلٍفِي العُنُق، وانقلابٌ في الوجه إلى أحد الشِّقَّين، أو هو داء في البعير يأخذه، ويلوي عنقَه منه ويُميله".[١٥١]

رأي الباحث: بالتدقيق في معنى القراءتين نجد أن (تُصَعِّرْ) يدل على التكثير، و(تُصاعِرْ) يدل على الحدوث من الفاعل على سبيل الثبات، كما يدل على تعرض المفعول لمعنى الفعل موافقًا رأي النحاة.

المبحث الرابع: التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف وبين أبنية المزيد بحرفين

أولا: أفْعَلَ وتَفاعَلَ

وقد تناول الباقولي موضعين؛ أكتفي بذكر موضع منهما:

قال تعالى:﴿أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾(النساء، آية ١٢٨)

تخريج القراءة: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (يَصَّالحا)، وقرأ الباقون (يُصْلِحَا).[١٥٢]

الأصل في (يَصَّالحا) "يَتَصالحَا تَصَالُحًا".[١٥٣]، وحجتهم: أن المعروف من كلام العرب إذا كان بين اثنين مشاجرة أن يقولوا: تصالح القوم فهم يتصالحون، ولا يكادون يقولون: أصلح القوم فهم مصلحون.[١٥٤]

وَمَنْ قَرَأَ (يُصْلِحَا)، فقد أخذه من (أَصْلَحَ). [١٥٥]، فيقال: "أصلح القوم بينهم وأصلح الرجلان بينهما".[١٥٦]

وهذه المادة (أَصْلَحَ) تأتي في الغالب مع (بين) في القرآن؛ قال تعالى ﴿فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾(البقرة، آية ١٨٢)

وقوله ﴿أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (النساء، آية ١١٤)، ووردت في موضع واحد مع (لَهُمْ) في قوله ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾(البقرة، آية ٢٢٠).

"فالإصلاح عند التنازع والتشاجر قد استُعمل كما استُعمل تصالح".[١٥٧]، قال القرطبي: "وقد استعمل مثله في التشاجر والتنازع، كما قال ﴿فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾" (البقرة، آية ١٨٢).[١٥٨]

ثانيا: فَاعَلَ وتَفاعَلَ

(تفاعَلَ) يأتي مطاوعًا لـ(فَاعَل)؛ نحو: نحو: باعَدْتُهُ فَتَبَاعَد.[١٥٩]، قياسًا على(تَفَعَّلَ) الذي يأتي مطاوعًا لـ(فَعَّلَ)؛ كقولهم: جرّعته الدواء، فتجرّعه، وذكر الإستراباذي أنه لا فرق من حيث المعنى بين (فَاعَلَ وَتَفَاعَلَ) في إفادة كون الشئ بين اثنين فصاعدًا، وذكر أن"(فاعَلَ) لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظًا، والاشتراك فيهما معنى، و(تَفَاعَلَ) للاشتراك في

الفاعلية لفظًا، وفيها وفي المفعولية معنى، واعلم أن الأصل المُشْتَرَكَ فيه في بابي المُفَاعَلَة والتفَاعُل يكون معنى، وهو الأكثر، نحو: ضَارَبْتُهُ، وتَضَارَبنا"[١٦٠].

وقد تناول الباقولي موضعين؛ أكتفي بذكر واحد منها:

قال تعالى:﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾(مريم، آية ٢٥)

تخريج القراءة: قرأ حفص (تُسَاقِطْ)، وقرأ حمزة (تَسَاقَطْ)، وقرأ الباقون (تَسَّاقَطْ).[١٦١]

أورد الباقولي كلمة (تساقطْ)، هكذا بدون تشكيل، وفي كلامه أشار إلى القراءات المتواترة في الكلمة، دلّعلى هذا قوله: "وإن كان (تساقطْ) تَتَفاعَل".[١٦٢]، وقوله: "لأني قد أريتك أن (تَفَاعَلَ) قد جاءت متعدية في التنزيل في ثلاثة مواضع".[١٦٣]

فمن قرأ (تُسَاقِطْ)، فهو من"(ساقَط) بزنة (فاعَلَ)، وعَنَى به النخلة".[١٦٤]

ومن قرأ (تَسَاقَطْ)، أراد (تَتَساقَط) فحذف التاء لاجتماع التاءين.[١٦٥]، ومن قرأ (تَسَّاقَطْ)، "أدغم التاءفي السين".[١٦٦]، "بعد تسكين التاء الثانية".[١٦٧]، والمعنى: "تَتَسَاقَطُ عليك النخلةُ رُطَبًا جَنِيًّا".[١٦٨]

ثالثا: فاعَلَ وتَفعَّلَ

وقد تناول الباقولي موضعًا واحدًا؛ وهو:

قال تعالى:﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (الأحزاب، آية ٤)

(تَظَّهَّرُونَ) معناه (تَتَظَهَّرون) فأدغم التاء في الظاء، وتقديره (تَتَفَعَّلون).[١٦٩]، وذكر أبو زرعة أن إدخال الألف وإخراجها سواء.[١٧٠]، يشير إلى أنها جميعًا بمعنى واحد كما صرَّح الباقولي بقوله: و(ظاهَر) و(تَظاهَر) و(تَظَهَّر) كلها سواء.[١٧١]

رابعا: فَعَّلَ وتَفَعَّلَ

وقد تناول الباقولي موضعًا واحدًا؛ وهو:

قال تعالى:﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾(النساء، آية ٤٢)

تخريج القراءة: قرأ نافع وابن عامر(تَسَوَّى)، وقرأ حمزة والكسائي(تَسَوَّى)، وقرأ الباقون (تُسَوَّى).[١٧٢]

أصل المادة من الفعل (سَوَّى) مضعف العين بزنة (فَعَّلَ)، فمن قرأ (تَسَوَّى)، أصلها (تَتَسَوَّى) بزنة (تَتَفَعَّلَ)، فأدغم التاء الثانية في السين.[١٧٣]، أي: " يَوَدُّون لو صاروا ترابًا فكانوا سواء هم والأرض".[١٧٤]

ومن قرأ (تَسَوَّى)، أصله (تَتَسَوَّى)، ثم حذف إحدى التاءين تخفيفًا.[١٧٥]؛ لأنها كما اعْتَلَّت بالإدغام اعتلّت بالحذف.[١٧٦]

ومن قرأ (تُسَوَّى) بالبناء للمفعول بزنة (تُفَعَّل)، من قولهم: "سُوِّيَت الأرضُ بهم تُسَوَّى".[١٧٧]، والمعنى: "لوتُجْعَلُون والأرضَ سواء".[١٧٨]

المبحث الخامس : التناوب الدلالي بين الماضي والمضارع والأمر

أولا: بين الماضي والمضارع

وقد تناول الباقولي موضعين؛ أذكر مثالًا منهما:

قال تعالى:﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾(السجدة، آية ١٧)

تخريج القراءة: قرأ حمزة (أَخْفِي) بإسكان الياء، وقرأ الباقون (أُخْفِيَ) مبنيًّا للمجهول.[١٧٩]

فمن قرأ (أَخْفِي) بإسكان الياء "جعله فعلًا مستقبلًا (مضارعًا)، و(مَا) استفهام".[١٨٠]، والله ﷻ يخبر عن نفسه، وحجته ما ذكره قبله (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ).[١٨١]

ومن قرأ (أُخْفِيَ) مبنيًّا للمجهول، كان التوجيه على اعتبار (مَا) أهي استفهام، أم بمعنى (الذي)، فمن اعتبرها استفهام كانت مبتدأ و(أُخْفِيَ) خبر، ومن جعلها بمعنى(الذي)؛ كان (أُخْفِيَ) منصوبًا بـ(تَعْلَمُ).[١٨٢]

والذي يُقَوِّي هذا البناء قوله ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ المَأْوَى﴾(السجدة، آية ١٩) فأَبْهَمَ ذلك كما أبْهَمَ قوله (أُخْفِيَ) ولم يسند إلى فاعل بعينه.[١٨٣]

ثانيا: بين الماضي والأمر

وقد تناول الباقولي موضعين؛ أذكر مثالًا منهما:

قال تعالى:﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(البقرة،آية ١٢٥)

تخريج القراءة: قرأ نافع وابن عامر (وَاتَّخَذُوا) على الخبر، وقرأ الباقون (وَاتَّخِذُوا) على الأمر.[١٨٤]

فمن قرأ على الأمر" (وَاتَّخِذُوا) وقف على قوله (وَأَمْنًا)، ثم يبتدئ".[١٨٥]، قال ابن خالويه: "أنهم أُمِروا بذلك".[١٨٦]، جاء عن أنس بن مالك قال، "قال عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله، لو اتخذت المقام مصلى! فأنزل الله: (وَاتَّخِذُوا)".[١٨٧]

ومن قرأ(وَاتَّخَذُوا)على الخبر لم يقف؛ لأن" قوله(وَاتَّخَذُوا)عطف على قوله(وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ)".[١٨٨]، وحجتهم أن هذا" إخبار عن ولد إبراهيم صلى الله عليهم أنهم اتَّخذُوا مقامَ إبراهيم مصلى"[١٨٩]، قال ابن خالويه: "أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه".[١٩٠]

ثالثا: بين المضارع المسبوق بـ(لا) الناهية والمضارع المسبوق بـ(لا) النافية.

وقد تناول الباقولي أربعة مواضع؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (القصص، آية ٧٨)

تخريج القراءة: قرأ جميع القرَّاء (وَلَا يُسْأَلُ) بالبناء للمفعول، وذكر الباقولي قراءة (وَلَا تَسْأَلْ) بالتاء والجزم، ولم ينسبها لأحد.[١٩١]، وعزاها أبو حيَّان"لابن سيرين وأبي العالية".[١٩٢]

فمن قرأ (وَلَا تَسْأَلْ) بالتاء والجزم، على"النهي للمخاطب، ورفع (المُجْرِمُونَ)".[١٩٣]، والرفع على قولين،

الأول: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هُمُ المُجْرِمُونَ)، **الثاني**: بدل من أصل الهاء والميم في ذنوبهم، لأنها وإن كانت في محلِّ الجرّ بالإضافة إليها، فإن أصلها الرفع.[١٩٤]، فـ(هُم) تعود على الذين أذنبوا من السابقين، وهم فاعل في الأصل. ومن قرأ (وَلَا يُسْأَلُ) قال قتادة: "يُدْخَلُونَ النارَ بغير حساب".[١٩٥]، وقد ردَّ ابن أبي إسحاق قراءة الرفعبقوله: "لا يجوزُ ذلك إلا أن يكون (المُجْرِمِينَ) بالياء في محلِّ النصب، بوقوع الفعل عليه".[١٩٦]

المبحث السادس: التناوب الدلالي بين همزتي القطع والوصل

همزة القطع هيهمزة متحركة تقعفي أول الكلمة ويرسم فوقها همزة، قال ابن جني: "فكل همزة وقعت في أول كلمة فهي همزة قطع"[١٩٧]، وهي التي تثبت في الابتداء والوصل، وتكون في الاسم المفرد، نحو: أخ، والمثنى، نحو: أخوين، والجمع، نحو: الإخوة، وكذا مصدر الثلاثيّ والرباعِيّ، نحو: أسْر، وهمزةالقطع تُكتب فوق الألف البَدَلِيَّة إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة، نحو: أمَرَ، أمِرَ؛ وتحت الألف إن كانت مكسورة، نحو: إيمَان.

وهمزة الوصل هي همزة مزيدة" يُتَوَصَّل بها إلى النُّطق بالسَّاكن بعدهَا،..ولا تثبتُ إلا في الابتداء، وأمّا همزة القطْع فتثبت وصْلاً وابْتداء"[١٩٨]؛ مثل: "ابْن وابْنَة وامرؤ وامْرَأة واثنان واثنتان"[١٩٩].

وقد تناول الباقولي خمسة مواضع في التناوب الدلالي بين همزتي القطع والوصل؛ أذكر مثالًا منها:

قال تعالى:﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾(الحديد، آية ١٣)

تخريج القراءة: قرأ حمزة (نْظِرُونَا)، وقرأ الباقون (انْظُرُونَا).[٢٠٠]

فمن قرأ (أنْظِرُونَا) بألف القطع؛ أي" أمهلونا".[٢٠١]، كما تقول: "أنظرني حتى أصنع كذا وكذا".[٢٠٢]، وعند الزجاج وابن خالويه بمعنى: أخّرونا.[٢٠٣]

ومن قرأ (انْظُرُونَا) بألف الوصل، بمعنى: انتظرونا.[٢٠٤]، وعند أبي علي: "انتظروا علينا".[٢٠٥]

المبحث السابع: التناوب الدلالي بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول

ومما ورد من قراءات تناولها الباقولي في كشف المشكلات ما يلي:

أولا: الفعل الماضي

وقد تناول الباقولي اثنتا عشرة قراءة؛ أكتفي بذكر مثال: **قال تعالى:﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾** (يوسف، آية ٨١)

تخريج القراءة: قرأ جمهور القرَّاء(سَرَقَ)، وذكر الباقولي قراءة (سُرِّقَ) بالبناء للمفعول ونسبها لابن أبي سُرَيْجعن الكسائي.[٢٠٦]، ونسبها أبو حيَّان لابن عباس، وأبي رَزِين، والكسائي.[٢٠٧]، وذكر ابن خالويه نسبتها إلى الكسائي في رواية، وابن عباس وأبي زر في رواية أخرى.[٢٠٨]

ومعنى(سُرِّقَ) أي: "نُسِبَ إلى السرقة".[٢٠٩]، وفي القراءة معنى دقيق ذكره أبو حيان، "قال: لم يقطعوا عليه بالسرقة بل ذكروا أنه نُسِبَ إلى السرقة، ويكون المعنى: وما شهدنا إلا بما علمنا من التسريق".[٢١٠]

ثانيا: الفعل المضارع

وقد تناول الباقولي تسعة عشر موضعًا؛ أكتفي بذكر مثال:

قال تعالى:﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾(النور، آية ٣٦، ٣٧)

تخريج القراءة: قرأ أبو بكر وابن عامر(يُسَبَّحُ)، وقرأ الباقون(يُسَبِّحُ).[٢١١]

فمن قرأ (يُسَبِّحُ) بالبناء للفاعل، و(رِجَالٌ) فاعل.[٢١٢]، قال أبو علي: "والوجه (يُسَبَّحُ) كما قرأ الجمهور، فيكون فاعل (يُسَبَّحُ) (رِجَالٌ)".[٢١٣]

ومن قرأ(يُسَبَّحُ)، بالبناء للمفعول يقف على (وَالْآصَالِ) لتمام الكلام، ثم يقول (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ).

وإعراب (رِجَالٌ) على قولين، الأول: "فاعل لفعل محذوف تقديره (يُسَبِّحُه)، أي: يُسَبِّحْه رجالٌ".[٢١٤]

وهو اختيار أبي علي.[٢١٥]، الثاني: "(رِجَالٌ) مبتدأ والخبر (لَا تُلْهِيهِمْ)".[٢١٦]

أسلوب الالتفات

أسلوب الالتفات أسلوب لغوي شأنه كغيره من أساليب اللغة التي تزخر بها؛ كالتقديم والتأخير والحذف والإثبات....إلخ، وهو أسلوب أصيل في القرآن الكريم، جاءت عليه الكثير من القراءات القرآنيَّة.

أما عن معنى الالتفات من الناحية اللغويَّة، قال ابن منظور: "لفت وجهَة عن القوم: صَرَفَة، وتلفَّت إلى الشيء والتفَتَ إليه: صَرَفَ وجهَه إليه".(٢١٧)، قال تعالى ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (يونس، آية٧٨)، أي: "لتصرفنا وتلويناعما وجدنا عليه آباءنا".(٢١٨)

وذكر ابن فارس أن "اللَّام والفاء والتاء كلمة واحدة تدلّ على اللَّيّ وصَرْف الشيء عن جهته المستقيمة، منه لَفَتُّ الشَّيْءَ: لَوَيْتُهُ. ولَفَتُّ فلانا عن رأيه: صَرَفْتُه".(٢١٩)

وبعد طول تحقيق وجد الباحث أن الأصمعي (ت ٢١٦هـ) هو أول من سمَّاه بالالتفات؛ فقد نقل عبد الله بن المعتز(ت ٢٩٦هـ) عنه: " وحُكي عن إسحاق الموصلي قال: قال لي الأصمعي: أتعرف التفاتات جرير؟ قلت: وما هي؟ فأنشدني:

أَتَذْكُرُ إِذْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى بِفَرْعِ بَشَامَةٍ؟ سُقِيَ البَشَام(٢٢٠)

ثم قال: ألا تراه مقبلًا على شعره إذا به التفت إلى البشام فدعا له"(٢٢١).

وقد سمَّاه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) أيضا بأسلوب الالتفات، قال: فإن قلت: لم عدل عن لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب؟ قلت: هذا يسمى الالتفات في علم البيان قد يكونمن الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة،

ومن الغيبة إلى التكلم.(٢٢٢)، ويذكر ابن المعتز(ت ٢٩٦هـ) أن" الالتفات هو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار، وعن الإخبار إلى المخاطبة، وما يشبه ذلك من الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر".(٢٢٣)

وهذا الأسلوب في اعتبار البلاغيين يخصّ المستوى التركيبي في اللغة، وذلك مُتَأتٍّ عندهم من اهتمامهم

بتبيان اللمحات الفنيَّة التي تَنْطوي عليها النصوص الإبداعيَّة، فضلًا عناهتمامهم بالنظر إلى النصّبصورة شموليَّة لا تختصّ بمستوى دون آخر من مستويات اللغة.

وسوف يقسم الباحث كل ما جاء من قراءات في كشف المشكلات على هذا الأسلوب كما يلي:

الالتفات بين الغيبة والخطاب وقد تناول الباقولي أربعين قراءة ؛ أذكر مثالًا منها:

قال تعالى:﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ .....﴾(البقرة،آية١٤٠)

تخريج القراءة: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص (تَقُولُونَ)، وقرأ الباقون(يَقُولُونَ).(٢٢٤)

حجة من قرأ (تَقُولُونَ) بتاء الخطاب، أن ما قبلها وبعدها على المخاطبة، فالخطاب المتقدم قوله (قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ) (البقرة، ١٣٩)، والمتأخر قوله ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾.(٢٢٥)

وحجة من قرأ (يَقُولُونَ) بالياء، قوله (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ) (البقرة،آية ١٣٧)، وعند أبي زرعة أنه إخبار عن اليهود.(٢٢٦)

الالتفات بين الغيبة والتكلم

وقد تناول الباقولي ست قراءات؛ أذكر مثالًا منها:

قال تعالى:﴿لِأَهَبَ لكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾(مريم، آية ١٩)

تخريج القراءة: قرأ أبو عمرو وورش والحلواني عن نافع (لِيَهَبَ)، وقرأ الباقون (لِأَهَبَ).[٢٢٧]

فمن قرأ (لِأَهَبَ)، "أي لأصير سببًا لهبة غلام".[٢٢٨]، "فأسند الفعل إلى المتكلم والهبة لله".[٢٢٩]

ففي هذه القراءة جبريل يُخبر عن نفسه بأنه سيهب لها الغلام، فهو مأمور من قِبَل الله بذلك، لأنه هوالمخاطِبُ لها، والنافخُ بأمر الله في حَيِّها.[٢٣٠]، قال الزجَّاج: "من قرأ (لِأَهَبَ)، فهو على الحكاية، وحمل الحكاية على المعنى على تأويل (قد أُرْسِلتُ إليكِ لأهبَ لكِ)، فحذف من الكلام (أُرْسِلتُ) لدلالة ما ظهر على ما حذف".[٢٣١]

ومن قرأ (لِيَهَبَ)، أي: "ليهب اللهُ لك غلامًا".[٢٣٢]، و"لم يكن جبريل الذي يهب؛ بل الله يهب".[٢٣٣]

الالتفات بين الغيبة والخطاب والتكلم

وقد تناول الباقولي قراءة واحدة؛ وهي:

قال تعالى:﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾(الأنبياء، آية ٨٠)

تخريج القراءة: قرأ حفص وابن عامر (لِتُحْصِنَكُمْ)، وقرأ أبو بكر (لِنُحْصِنَكُمْ)، وقرأ الباقون (لِيُحْصِنَكُمْ).[٢٣٤]

فمن قرأ (لِيُحْصِنَكُمْ)؛ أي: "لِيُحْصِنَكُمُ اللهُ".[٢٣٥]، وعند ابن خالويه:" أنه رده على لفظ (لَبُوسٍ) لا على معناه".(٢٣٦)، وقال الزجاج: "من قرأ بالياء أراد لِيُحْصِنَكم هذا اللبوسُ، ويجوز على معنى ليحصنَكُمْ اللَّهُ من بأسِكم".[٢٣٧]، وكلاهما عند أبي علي.[٢٣٨]، ومن قرأ (لِتُحْصِنَكُمْ) بالتاء؛" لتأنيث الصنعة".[٢٣٩]، وعند أبي علي وأبي زرعة، أرادوا (الدُّرُوع)، والدِّرْع تؤنث وتُذكَّر.[٢٤٠]، والردُّ على الصَّنْعة واللبوس حجة ابن خالويه.[٢٤١]، ومن قرأ (لِنُحْصِنَكُمْ)، أي: "لِنُحْصِنَكم نَحْنُ".[٢٤٢]، فالله ﷻ يُخْبرُ عن نفسه؛ لأنه هو" المُحَصِّن لا الدَّرُوع"[٢٤٣].

الالتفات بين المذكر والمؤنث

وقد تناول الباقولي قراءتين ؛ أذكر واحدة مهما:

قال تعالى:﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ (الأنعام، آية ٦١)

تخريج القراءة: قرأ حمزة(تَوَفَّاهُ)، وقرأ الباقون (تَوَفَّتْهُ).[٢٤٤]

فمن قرأ (تَوَفَّاهُ)على التذكير فالمراد به: جَمْعُ رُسُلِنا، ومن قرأ (تَوَفَّتْهُ)على التأنيث فالمراد به: توفته جماعة رسلنا.[٢٤٥]

(١) بيان إحصائي بالتناوب بين الأبنية في باب الأفعال

م	البناء الصرفي		عدد القراءات		م	البناء الصرفي		عدد القراءات	
			متواتر	شاذ				متواتر	شاذ
1	التعاقب بين أبنية الثلاثي المجرد	أ: فَعَلَ وفَعِلَ	١	—	١	التعاقب بين أبنية الثلاثي المجرد والمزيد بحرف	أ: فَعَلَ وأفْعَلَ على صيغة الماضي	٣	—
٢		ب: يَفْعَلُ ويَفْعِلُ	١		٢		ب: فَعَلَ وأفْعَلَ على صيغة المضارع	١١	٣
٣		ج: فَعِلَ (يَفْعَل ويَفْعِل)	١		٣		ج: فَعَلَ وأفْعَلَ على صيغة الأمر	١	—
٤		د: فَعَلَ (يَفْعَل ويَفْعُل)	١		٤		أ: فَعَلَ وفَعَّلَ على صيغة الماضي	٧	
					٥		ب: فَعَلَ وفَعَّلَ على صيغة المضارع	٧	
					٦		ج: فَعَلَ وفَعَّلَ على صيغة المبني للمجهول	٢	
					٧		أ: فَعَلَ وفَاعَلَ على صيغة الماضي	٦	
					٨		ب: فَعَلَ وفَاعَلَ على صيغة المضارع	٣	
مجموع القراءات			٤		مجموع القراءات			٤٣	

(٢) بيان إحصائي بالتناوب بين الأبنية في باب الأفعال

م	البناء الصرفي		عدد القراءات	م	البناء الصرفي		عدد القراءات
١	التعاقب بين أبنية الثلاثي المجرد وأبنية المزيد بحرفين	فَعَلَ واقْتَعَلَ على صيغة المضارع	4	٤	التعاقب بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف	أ: فَعَّل وأفْعَلَ على صيغة الماضي	١
٢		فَعَلَ وتَفَاعَلَ على صيغة المضارع	١	١		ب: فَعَّل وأفْعَلَ - على صيغة المضارع	٨
٣		فَعَلَ وتَفَعَّلَ على صيغة المضارع	٤	٤		ج: فَعَّل وأفْعَلَ،على صيغة المضارع المبني للمجهول	١
				٤		أ: فَعَّل وفَاعَلَ على صيغة المضارع	٣
				٥		ب: فَعَّل وفَاعَلَ — على صيغة المبني للمجهول	٢
مجموع القراءات			٩	مجموع القراءات			١٥

(٣) بيان إحصائي بالتناوب بين الأبنية في باب الأفعال

م	البناء الصرفي		عدد القراءات
1	التعاقب بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف وأبنية المزيد بحرفين	أفْعَلَ وتَفاعَلَ	٢
٢		فاعَلَ وتَفاعَلَ	٢
٣		فاعَلَ وتَفَعَّلَ	١
٤		فعَّلَ وتَفَعَّلَ	١
٥			
مجموع القراءات			٦

م	البناء الصرفي		عدد القراءات
١	التعاقب بين أبنية الماضي والمضارع والأمر	**أولا**: بين الماضي والمضارع	٢
٢		**ثانيا**: بين الماضي والأمر	٢
٣		**ثالثا**: بين المضارع المسبوق بـ(لا)الناهية والمضارعالمسبوق بـ(لا) النافية	٤
٤		**رابعا**:بين الأمر والمضارع	٣
٥			
مجموع القراءات			١١

نتائج الدراسة

أولا - ما يخص الأبنية الصرفية

١- كشفت الدراسة أن التعاقبَ الدلاليّ بين الأبنية الصرفيَّة، وإحلال بعضها محلّ بعض؛ من الممكن أن يؤدي إلى الترادف بين هذه القراءات وبعضها البعض، وبناء على ذلك فإن القاعدة المقررة في علم اللغة التي تنصُّ على أن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى- قاعدة غير مطَّردة؛ لما أثبتته الدراسة من ثبوت الدلالة بين الثلاثي المزيد والثلاثي المجرد في بعض القراءات؛ لأنَّ قسمًا من القبائل قد اعتاد نطقها بصيغة الثُّلاثي المجرَّد، وقسمًا آخر اعتاد نطقها بصيغة الثُّلاثي المزيد، وذلك منوطٌ بلهجات العرب، وخصوصًا أنَّ القرآن الكريم لا يجمع بين لغتين على وجه اللَّبس في المعنى، لكون سياقاته مطَّردة، وصيغه تتغيَّر تبعًا لمعانيه.

٢– أكدت الدراسة العلاقة الوثيقة بين البناء الصرفي ودلالته، وأهمية دراسة الأبنية من واقع القراءات القرآنية، والكشف عن الدلالات المختلفة للأبنية، أو للبناء الواحد.

٣– إن التناوب الدلالي بين الأبنية الصرفيَّة، والتعاقب بين صيغها أكد العلاقة الوثيقة بين القراءات وعلم الصرف أكثر من العلوم اللغوية الأخرى، فالقراءة القرآنية إنما هي في حقيقتها بناء صرفي متبادَل، وهذا البناء مسلك لساني قَبَليّ ظهر أثره في القراءة القرآنية، وأحدث نوعًا من الثراء الصرفي، الذي انعكس بدوره على الدلالة المستقاة من هذا البناء، بالإضافة إلى وحدة القضايا بين علم الصرف وعلم القراءات، فإذا كان مجال علم الصرفينصبُّ على الأبنية المجردة والمزيدة، ومباحث الإعلال والإبدال والحذف، والتخفيف والتشديد؛ فإنها جميعًا من قضايا علم القراءات، فكلاهما يعالج اللفظة اللغوية المفردة.

٤ – كشفت الدراسة عن وحدة القضايا بين علم الصرف وعلم القراءات، فإذا كان مجال على الصرفينصبُّ على الأبنية المجردة والمزيدة، ومباحث الإعلال والإبدال والحذف، والتخفيف والتشديد؛ فإنها جميعًا قضايا علم القراءات، فكلاهما يعالج اللفظة اللغوية المفردة.

٥– أكدت الدراسة الإحصائيَّة أن التعاقبَ بين أبنية الثلاثي المجرد في باب الأفعال بلغ عددها(٤) قراءات فقط.

٦– كما برهنت الدراسة الإحصائية أن مجموع التعاقب في القراءات بين أبنية الثلاثي المجرد والمزيد بحرف، والمجرد والمزيد بحرفين في باب الأفعال بلغ عددها(٥٢) قراءة.

وهذه النتيجة الإحصائيَّة تشير إلى أن الأفعال المزيدة كانت أكثر شيوعًا في قراءات القرَّاء؛ ممَّا أدَّى إلى تعاقبٍ تصريفيٍّ بين أبنيتها الصَّرفيَّة؛ وذلك لأسبابٍ لَهَجيَّة، أو دِلاليَّة أو صوتيَّة، أو اشتقاقيَّة، مع اختلاف بسيط في دلالاتها، والسِّياق- فقط- هو الذي يحدِّد تلك الدَّلالات والقيم الصَّرفيَّة لها.

٧– كشف الإحصاء أن التعاقب بين أبنية الثلاثي المجرد والمزيد بحرف في باب الأفعال كانت أكثر الأبنية

شيوعًاعلى الإطلاق في كشف المشكلات؛ حيث بلغ عددها(٤٣) قراءة، وهذا يبرهن على أن التعاقبٍ والتغايربين أبنيةالأفعال الثُّلاثيَّة المجرَّدة والأفعال المزيدة، هو الأصل في القراءات القرآنية.

٨– بلغ التناوب الدلالي بين أبنية الثلاثي المزيد بحرف في باب الأفعال أعلى نسبةٍ بين كل الصيغ المزيدة؛ حيث بلغ عددها(١٥) قراءة، يليها التناوب بين أبنية المزيد بحرف والمزيد بحرفين؛ حيث بلغ عددها(٦) قراءة؛ وهذا كله يدل على مرونة اللُّغة وخصوبتها في اشتقاق صيغ متعددة من مادَّةٍ واحدة، وذلك لأسباب دلاليَّة أو لهجيَّة.

٩–تشير الدراسة إلى تعاقبٍ بين أبنية الأفعال الثُلاثيَّة المجرَّدة وأبنية الأفعال المزيدة بألفالمفاعلة، أوبالتَّاء وتضعيف العين، أو بهمزة وصلٍ وتاء الافتعال، أو بالتاء وألف التفاعل، وذلك لتقارب المعاني، والاستعمالات اللُّغوية التي تجيز ذلك التَّغاير.

١٠–التَّعاقب بين أبنية الأفعال الثُلاثيَّة المجرَّدة والمزيدة بتضعيف عين الفعل يمثِّل ظاهرة التَّخفيف والتَّشديد، وهي من الظَّواهر الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة؛ لأنَّ تكرار عين الفعل دليلٌ على تكرار الحدث وزيادة في المعنى قد لا تحتمله الصِّيغ الأخرى، كالتَّكثير والمبالغة والتَّوكيد؛ غير أنَّ التَّشديد قد لا يأتي دائمًا للدَّلالة على الكثرة، إذ يخرجها السِّياق إلى غير ذلك، ولعلَّ أسبابًا لَهَجيَّة أدَّت إلى ذلك، فالتَّشديد سمة من سمات القبائل البدويَّة، فهم يُثَقِّلون، ويضغطون على المقاطع، والتَّخفيف من سمات الحضر، لانسجام التَّخفيف مع بيئتهم وطبيعتهم، وما عُرف عنهم من التُّؤَدَةِ والأناة.

١١: كما بلغ عدد القراءات المتبادَلة على صيغة المضارع في التناوب بين(فَعَلَ واقْتَعَلَ) و(فَعَلَ وتَفَاعَلَ) و(فَعَلَ وتَفَعَّلَ) تسع صيغ، ولم تظهر قراءة واحدة متبادَلة على صيغة الماضي.

١١: وبلغ عدد القراءات المتبادَلة على صيغة المضارع في التناوب بين(فَعَّلَ وأفْعَلَ) و(فَعَّلَ وفَاعَلَ) إحدى عشرة صيغة، وبلغ عددها على صيغة الماضي قراءة واحدة.

ثانيا - ما يخص القراءات القرآنية

أولا– كشفت الدراسة أن القراءات القرآنيّة أصل عظيم في الاستشهاد اللغوي بكافة مستوياته، فالقراءات

عِلم قرآني انبثق عنه علوم النحو والصرف والبلاغة، وهو أفصح نصٍّ يقاس عليه؛ سواء أكان موافقًاللقياس الصرفي والنحوي أم غير موافق، وعليه فكل قراءة تُمَثِّلُ آيةً بذاتها، وكل قراءة تحمل دلالة لا تدلُّ عليها أختها، وكل قراءة مظهر من مظاهر الإعجاز البياني القرآني.

ثانيا– ظهور اللهجات العربية في القراءات القرآنية أحد مظاهر التيسير في كتاب الله، فالتناوب الدلالي بين الأبنية، والتعاقب بين الصيغ يعود إلى أسبابٍ لهجيَّةٍ أو دلاليَّةٍ، أو صوتيَّةٍ، إذ من المعلوم أنَّ الناس الذين يقرؤون القرآن كانوا بمستويات متفاوتة، وكذلك قبائل العرب كانت تختلف في نطق بعض الألفاظ، ممَّا أدَّى إلى تغاير الأبنية الصَّرفيَّة،ولعل هذا هو السر وراء خلوِّ المصاحف مما وُجد فيه اليوم من إعجام وإشكال؛ كي يُبقي المجال واسعًا للقارئ في اختيار القراءة المرويَّة التي يريد أن يأخذ بها.

ثالثا– إن القراءات الشاذة حُجَّةٌ لغوية، نطقت بها بعض قبائل العرب قديمًا، فهم وإن قالوا بشذوذها إما

لعدم موافقة القراءة لرسم المصحف مع موافقتها للعربيَّة وصحة السنة؛ وإما لفقدها مقياس التواتر مع توافر

الشروط الثلاثة من صحة السند، وموافقة العربية والرسم؛ فالأمر لا يعدو كونه خلافًا شكليًّا؛ لأنهم لم يدركوا أنَّ ما قُرِئَ مخالفًا القياس كان مسموعًا عن العرب، ومستعملًا في الواقع اللُّغوي، كما أنَّهم لم ينظروا إلى ظاهرة تعدُّد اللهجات وما فيها من فروق في أداء بعض الأصوات.

رابعا– بلغ مجموع القراءات التي تناولها الباحث في مبحث الأفعال(٢٠٤) قراءة.

خامسا–يرفض الباحث مسلك بعض المفسرين من المفاضلة بين القراءات، بل وردِّ بعض القراءات؛ ويؤكد على ضرورة توجيه القراءات، ومعرفة الإعجاز البياني في التعاقب بين أبنيتها، والوقوف على دلائل الألفاظ قبل وبعد كل قراءة؛ لربط المعنى بالسياق.

التوصيات

أولا– يُوصِي الباحث بأهمية النظر للقراءات القرآنية باعتبارها نصًّا قرآنيًّا صحيحًا متواترًا، لا يُقاس على غيره، بل يُقاسُ غيرُه عليه، فمن الغُبْن الشديد قياسُ القراءَةِ على بيت شعْريٍّ، أو مثلٍ شعبيٍّ، أو قوْلٍ لأعرابيّ أو امرأة أعرابيَّة، ومن شعر لا يُعرف قائله إلى جملة غير منسوبة، فاللغةُ ليست كلُّها في المعاجم، ولكنَّ صِحَّة السَّند، وسلامة اللغة، وعُلُوَّ النَّصِّ في القراءة القرآنيَّة تجعل القراءة أصلًا غير محتاج على ما يُعَضِّدُهُ.

ثانيًا–كما يوصي الباحث بالبعد التام عن منهج الترجيح بين القراءات، بل وردِّ بعضها وقبول بعض، ويؤكد على أهمية البحث في عِلَّةِ القراءة القرآنيَّة، ومحاولة الكشف عن فحواها الدلالي؛ لاسيَّما وأن كل قراءة تمثِّلُ معنى مُستفادًا من بنيتها، يتآزر مع السوابق واللواحق للقراءة، ينبثق عن ذلك معنى جديد، ومفهوم فريد هو مزيج من تلك القراءة، والسِّيَاق القرآني الواردة فيه.

ثالثا– كما يوصي الباحث بالنظر إلى دور السياق في الكشف عن معنى الصيغة الصرفيَّة، فالسياق له دور فاعِلٌ في بيان الفرق بين الصيغ الصرفية المجردة أو المزيدة، سواء أكانت مزيدة بحرف أم بحرفين، فالاعتماد على البنية الصرفيَّة المجردة كالجسد بلا روح، والسياق هو المنبع الأصيل للمعنى العام للنص.

رابعًا– ويتمنَّى الباحث أن تتجه جهود المختصين من لغويين ومفسَّرين، إلى عِلم الرَّسْم، وسبْر أغواره، والكشف عن أسراره، لما لدى الباحث من يَقِين جازم أن كَلَّ كلمة كُتبت بطريقة تخالف الرسم القياسي المعروف؛ إنما تحمل دقَّة تفسيرية، ونُكْتَة بيانيَّة، تكشف عن إعجاز هذا الكتاب الخالد.

خامسًا– كما يوصِي الباحث كذلك باعتبار القراءة الشاذَّة حجَّة لغويَّة كالقراءة المتواترة ؛ فهي لم تخرج عن قواعد العرب ومنطوق لسانها، ولا غرابة أن نجد من يحتجّ لها، ويشمِّرُ عن ساعد الجِدِّ مُصَوِّبًا إيَّاها، مستَشْهِدًا لها، مُدافعًا عنها، وردُّها إنما هو ردٌّ لواقع لُغَويٍّ موجود، والقراءة الشاذَّة إنما هي انعكاس له.

والله المُوَفِّق والمستعان..... والحمد لله رب العالمين

الكلمات المفتاحية

باقولي – شاذة- صرف- قراءات- متواترة- مشكلات

Abstract

"Revealing the problems and explaining the problematic issues for the declension of Qur'an and the interpretation of the recitations"

By Azmi Ibrahim Abd El-All

The subject of this dissertation is the study of the morphological structures of the Qur'an recitations mentioned in the book entitled"**Revealing the problems and explaining the problematic issues for the declension of Qur'an and the interpretation of the recitations**" by SheikhNoor El-Deen Abi al-Hasan Ali Bin Al-Hussein Bin Ali Al-Baquli (543 H).

What is important in this study is that the author took in consideration the Quran recitation and his protest for the benefit of the Quran recitation and the nature of this support.

Importance of the study:

1. Declaration the interest of the author for the Qur'an recitations by other people and his support for them. Was his interest precededor he was the first one?
2. Revealing the effect of the morphological structure of the Qur'an recitation for knowing their overall semantic secrets.
3. Knowing the fields of support for the Qur'an recitations related to the morphological form in this study.
4. Studying the semantic sequences of the morphological structures and replacement of each other.

Study Findings:

1. Sequences of the morphological structures may result in synonyms of the recitations.
2. The Quran recitations are great field for linguistic quotation for all levels.
3. The Arabic Accents in the Qur'an recitations are to facilitate the Holy Qur'an.
4. The study revealed the unity of the cases of the morphology and recitationology
5. The Non-frequent recitations are considered linguistic evidence uttered by the old Arab tribes.

الهوامش

(١)الباقولي، ١٤١٥هـ، ص ٥٠.

(٢) الزركشي، ١٩٥٧م، ٢٩٧/١.

(٣) الحموي، ١٩٩٣م، ١٧٣/٤، الصفدي،٢٠٠٠م، ٣/١١،القفطي، ١٩٨٢م، ٢٤٧/٢، الزركلي، ٢٠٠٢م ، ٢٧٩/٤.

(٤) انظر: الحموي، ١٩٩٣م،١٣/ ١٦٤.

(٥) انظر: حاجي خليفة، ١٩٤١م، ١٤٩٣/٢.

(٦) انظر: الحموي، ١٩٩٥م،١/ ٢٠٦.

(٧)الطبرسي، ٢٠٠٥ م، ٢٦١/٥، القفطي، ١٩٨٢م، ٢/ ٢٤٧.

(٨) الدالي، ١٩٩٤م، ص١٠.

(٩) مجمع البيان، ٢٠٠٥ م، ٢٨٩/٥، حاجي خليفة، ١٩٤١م، ٢/ ١٤٩٣.

(١٠)الباقولي، ١٤١٥هـ ، ص١٠.

(١١)الزَّبيدي، ١٩٦٥م، ص٦٨٨٥، وانظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بدون، ص٦٦.

(١٢) الزركلي، ٢٠٠٢م، ٢٧٩/٤، حاجي خليفة، ١٩٤١م، ١٤٩٣/٢.

(١٣)الباقولي، ١٤١٥هـ، ١٤٩٨.

(١٤) الحموي، ١٩٩٣م، ١٦٦/١٣-١٦٧.

(١٥)الصفدي، ٢٠٠٧م ، ص ١٩٥.

(١٦)حاجي خليفة،١٩٤١م، ١٤٩٣/٢.

(١٧)الباقولي، ١٤١٥هـ، ص٣.

(١٨)السيوطي، بدون تاريخ، ٢/ ١٦٠.

(١٩) ذكر المحقق أنه وصل إلينا من الكتاب أربع نسخ؛ الأولى: نسخة مكتبة مراد ملا بتركيا، الثانية: نسخة المكتبة الإسلامية في يافا، الثالثة: نسخة دار الكتب الشعبية بصوفيه في بلغاريا، الرابعة: نسخة الجامع الأحمدي بطنطا. ص٨٦، مقدمة كشف المشكلات، ص٩٤.

(٢٠)ابن الأثير، ١٩٧٩م، ٣٢٦/٢.

(٢١) ابن سيدة، ٢٠٠٠م، ٤٦٠/٦.

(٢٢) ابن دريد، ١٩٨٧م، ١١٠٢/٢.

(٢٣) ابن فارس، ١٩٧٩، ٧٨/٥.

(٢٤) الزركشي،١٩٥٧م، ص ٣١٨.

(٢٥)ابن الجزري، ١٩٩٩م، ص٩، أبو شامة، بدون تاريخ، ص٧٧٢، الجرمي، ١٤٢٢هـ ، ص٢٢١.

(٢٦)ابن الجزري، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص٩.

(٢٧) الجوهري، ١٩٨٧م، ٥٦٥/٢.

(٢٨) ابن فارس، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، ١٨٠/٣.

(٢٩)ابن منظور، ١٤١٤ه، ٤٩٤/٣.

(٣٠) الزبيدي، ١٩٦٥م، ٩/ ٤٢٥.

(٣١) أبو عريش،، ١٩٨٩م، ص ١٢.

(٣٢)السيوطي، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ٢١٦/١.

(٣٣) انظر: الفكيري، بدون تاريخ، ص٤٦٨.

(٣٤) الحملاوي، بدون تاريخ، ص ٢٣.

(٣٥) ابن مجاهد، ١٤٠٠هـ، ص١٨٦، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٨١، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٣٠/٢.

(٣٦)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٧٥، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١٣٩.
(٣٧) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١٣٩.
(٣٨) انظر: الفارسي، ٢٠٠٧م، ١٦٧/٢.
(٣٩) الشوكاني، ١٤١٤هـ، ٣٠٣/١.
(٤٠) السابق، ٣٠٣/١.
(٤١) ابن مالك، بدون ، ص ٢١.
(٤٢) ابن مجاهد، ١٤٠٠هـ، ص ٣٦٧، والداني، ١٤٠٤هـ، ص١٣٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٠٢/٢.
(٤٣)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٦٦٨، وانظر: الفارسي، ٢٠٠٧م،٣٥٥/٣، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٣٨٣.
(٤٤) الأخفش، ١٩٩٠م، ٤١٣/٢.
(٤٥) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٢٠٧، الفارسي، ٢٠٠٧م،٣٥٤/٣.
(٤٦) النحاس، ١٤٢١هـ، ٢ / ٣٨٤، وانظر: ابن عطية، ١٤٢٢هـ، ٣ / ٣٦٣.
(٤٧) النحاس، ١٤٢١هـ، ٢ / ٣٨٤.
(٤٨) ابن عطية، ١٤٢٢هـ، ٣ / ٣٦٣.
(٤٩) البدري، ٢٠٠٣م، ص١٥٣.
(٥٠) انظر: ابن يعيش، ٢٠٠١، ٣٠٠/٤، سيبويه، ، ٥٥/٤، الإستراباذي، ١٩٧٥م، ١/ ٨٧.
(٥١) انظر: ابن يعيش، ١٩٧٣م، ص٦٩، البغدادي، ١٩٧٥م، ١/ ٩٠.
(٥٢) سيبويه، ١٩٨٨م، ٦١/٤، وانظر: ابن يعيش، ١٩٧٣م، ص٧٠، السيوطي، ١٩٩٢م، ٦/ ٢٣.
(٥٣) ابن مجاهد، ١٤٠٠هـ ، ص١٩٢، والداني، ١٤٠٤هـ، ص٨٤، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢/ ٢٣٦.
(٥٤) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص١٩٦، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١٤٨، الأزهري، ٢٠٠١م، ١٥/ ١٦.
(٥٥) ابن الجوزي، ١٤٢٢م، ٢٤٩/١.
(٥٦) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٠٣.
(٥٧)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٩٦، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٠٣، وانظر: ابن الجوزي، ١٤٢٢م، ٢٤٩/١، والطبري، ٢٠٠٠م، ٢٤/٦، والزجاج، ١٩٨٨م، ١/ ٣٥٩.
(٥٨) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١٤٨.
(٥٩) سيبويه، ١٩٨٨م، ص ٦٢/٤، وانظر: الفارسي، ٢٠٠٧م، ٢٠٦/٢، ابن السَّرَّاج، ١٩٩٦م، ١١٧/٣.
(٦٠) ابن عطية، ١٤٢٢م، ٣٦٧/١، وانظر: أبو حيان، ١٤٢٠م، ٧١٥/٢.
(٦١) أبو حيان، ١٤٢٠م، ٧١٥/٢.
(٦٢) ابن مجاهد، ١٤٠٠هـ،٢١٩، والداني، ١٤٠٤هـ، ص٩١،٩٢، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٢٤٤/٢.
(٦٣) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١١٦.
(٦٤) كشف المشكلات، ص ٢٧٥.
(٦٥) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١١٦.
(٦٦)الباقولي، ١٩٩٤م، ص٢٧٥.
(٦٧) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١٨١.

(٦٨) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه،- ص ٤١٩، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٥٢، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٢١/٢.

(٦٩) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ٤٥٦، والطبري، ٢٠٠٠م، ٣٣٢/١٨، والزجاج، ١٩٨٨م، ٣٦٥/٣.

(٧٠) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٥٦، الفارسي، ٢٠٠٧م،٥٢٦/٣.

(٧١)الباقولي، ١٩٩٤م، ص٨٣٥، الفارسي، ٢٠٠٧م،٥٢٦/٣.

(٧٢) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٥٦.

(٧٣) أبو حيان، ١٤٢٠م، ٣٥١/٧.

(٧٤) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص٢٤٤.

(٧٥) الفارسي، ٢٠٠٧م،٥٢٦/٣.

(٧٦) ابن يعيش، ٢٠٠١م، ٤٣٩/٤.

(٧٧) ابن جني، بدون تاريخ، ١/ ١٥٧، وانظر: البغدادي، ١٩٧٥م، ١/ ٩٢.

(٧٨) ابن جني، ١٩٥٤، ١/ ١٦٢.

(٧٩) انظر: الراجحي،١٩٩٢م، ص٤١٠.

(٨٠) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص٦٢٦، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٢٠٨، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٨٤/٢.

(٨١) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٧٠٠.

(٨٢) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٣٢٣، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٧٠٠.

(٨٣) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٣٠٤، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١١٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٧٦/٢.

(٨٤) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٣٠٩، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٧٠.

(٨٥) ابن مجاهد، ١٤٠٠هـ،٢٢١، والداني، ١٤٠٤هـ، ص٩٣، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٤٦/٢.

(٨٦) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١٨٨، ولم يذكر القراءةَ ابنُ خالويه.

(٨٧)السابق، ص ١٨٧.

(٨٨)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٢٨٢.

(٨٩) السابق، ص ٢٨٢، وقال الفارسي: أن يكون لما قُتِلَ منهم قاتلوا، ولم يهنوا ولم يضعفوا للقتل الذي أوقع بهم. الحجة لأبي علي،٣٣٣/٢.

(٩٠) الفارسي، ٢٠٠٧م، ٢/ ٣٣٣.

(٩١) سيبويه، ١٩٨٨م،٤/ ٣١٠.

(٩٢) انظر: الراجحي، ١٩٩٢م، ص٤١١، ابن عقيل، ١٩٨٠م،٤/ ٢٦٣.

(٩٣) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٢٦٤، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٠٥، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢/ ٢٦١.

(٩٤) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٤٢٣، الفارسي، ٢٠٠٧م،٥٢١/٢.

(٩٥) انظر: الطبري، ٢٠٠٠م، ٢٨/١٢، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٢٦٤، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٤٧.

(٩٦) أبو حيان، ١٤٢٠هـ،٦٠٨/٤.

(٩٧)الباقولي، ١٩٩٤م، ص٤٢٣، وانظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٢٦٤/ ٢٦٥، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٤٧.

(٩٨) الفارسي، ٢٠٠٧م، ٥٢١/٢.

(٩٩) السابق، ص ٥٢٢.

(١٠٠) أبو حيان، ١٤٢٠هـ،٦٠٩/٤.

(١٠١) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٤٣٧، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٥٧، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٢٦/٢.

(١٠٢) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٠٨.

(١٠٣) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٧٧- ٤٧٨.

(١٠٤) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٩٩، الفارسي، ٢٠٠٧م، ١٤/٤.

(١٠٥) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٩٩.

(١٠٦) الفارسي، ٢٠٠٧م، ١٤/٤.

(١٠٧) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٧٨.

(١٠٨) الفارسي، ٢٠٠٧م، ١٤/٤.

(١٠٩) القيسي، ١٩٨٢م ، ١٩٣/٢.

(١١٠) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٣٢٩، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٢١٨، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٣٨٨/٢.

(١١١) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٢٨.

(١١٢) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٣٢٩، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٢٨، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٢١٨.

(١١٣) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٢١٨، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٣٨٨/٢.

(١١٤) الفارسي، ٢٠٠٧م،٣٨٧/٢، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٢٨.

(١١٥) الأزهري، ١٩٩١م، ٣٢٢/١.

(١١٦) انظر: الحملاوي، بدون تاريخ، ١/ ٣٤.

(١١٧)ابن الحاجب، ١٩٩٥م،١/ ٢٠.

(١١٨) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٢٦٨، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٠٧، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢/ ٢٦٢.

(١١٩) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص٤٢٩، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٢٧١.

(١٢٠) انظر: المصادر السابقة، نفس الصفحة.

(١٢١) سيبويه، ١٩٨٨م، ٧١/٤.

(١٢٢) ابن جني، ١٩٩٤م، ٢٠٧/١.

(١٢٣) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٥٤٧، ٥٤٧، والداني، ١٤٠٤هـ، ص١٨٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢/ ٣٥٦.

(١٢٤) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص١١٢٣.

(١٢٥)الباقولي، ١٩٩٤م، ص١١٢٣.

(١٢٦) انظر: الفارسي، ٢٠٠٧م،٢٢١/٤، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٣٠١، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٦٠٦.

(١٢٧) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٦٠٥.

(١٢٨) الفارسي، ٢٠٠٧م، ٢٢١/٤.

(١٢٩) انظر: أبو حيان، ١٤٢٠هـ، ٩١/٩.

(١٣٠) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٣٠١، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٦٠٦.

(١٣١) سيبويه، ١٩٨٨م، ٦٢/٤، وانظر: الفارسي، ٢٠٠٧م، ١٠٦/٢.

(١٣٢) سيبويه، ١٩٨٨م، ٨١/٤.

(١٣٣) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٨٨.

(١٣٤) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ١٧١، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٧٧، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٢٢/٢.

(١٣٥)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٠٠.

(١٣٦) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٨٧/ ٨٨.

(١٣٧) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١١٥.

(١٣٨)الباقولي، ١٩٩٤م، ٦٣٣/١.

(١٣٩) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٣٠٤، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١١٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٧٦/٢

(١٤٠) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٣٠٨، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٧٠.

(١٤١) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٣٠٩، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٧٠.

(١٤٢) سيبويه، ١٩٨٨م، ٦٨/٤.

(١٤٣) انظر: ابن سِيدَة، ١٩٩٦م، ٤/ ٣١٠.

(١٤٤) ابن السِّكّيت، ٢٠٠٢م، ١١١/١.

(١٤٥) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٥١٣، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٧٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٣٤٦/٢.

(١٤٦)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٠٥٨.

(١٤٧) الفارسي، ٢٠٠٧م،١٦٠/٤.

(١٤٨) الزمخشري،١٤٠٧م، ٣٤٤/٢، وانظر: أبو حيان، ١٤٢٠هـ، ٥٠/٦.

(١٤٩) انظر: السمين الحلبي، بدون تاريخ،١٩٢/٦.

(١٥٠) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٢٨٦.

(١٥١) الزبيدي، ١٩٦٥م، ٣١٥/١٢.

(١٥٢) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص٢٣٨، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٩٧، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٢٥٢/٢.

(١٥٣)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٣٢٥، الفارسي، ٢٠٠٧م،٣٨١/٢.

(١٥٤) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٢١٤، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٢٦، القرطبي، ٤٠٥/١٩٦٤،٥.

(١٥٥) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ١٢٦.

(١٥٦) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٢١٣.
(١٥٧) الفارسي، ٢٠٠٧م،٣٨٢/٢.
(١٥٨) القرطبي، ١٩٦، ٤٠٥/٥.
(١٥٩) ابن يعيش، ٢٠٠١م، ٤/ ٤٣٨.
(١٦٠)الإستراباذي، ١٩٧٥م، ١٠١/١.
(١٦١) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٤٠٩، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٤٩، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٢/ ٣١٨.
(١٦٢) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٧٨٦.
(١٦٣) السابق، ص ٧٨٦،٧٨٧.
(١٦٤) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٢، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٤٩٤/٣.
(١٦٥) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٢، الزجاج، ١٩٨٨م،٣٢٦/٣، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٤٩٤/٣.
(١٦٦) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٣، الزجاج، ١٩٨٨م،٣٢٦/٣.
(١٦٧) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٢٣٧.
(١٦٨) الطبري، ٢٠٠٠م، ٥١٣/١٥.
(١٦٩) الفارسي، ٢٠٠٧م،١٧٠/٤.
(١٧٠) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٥٧٢.
(١٧١)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٠٦٧.
(١٧٢) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص٢٣٤، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٩٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٤٩/٢.
(١٧٣) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٣١٣، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٣٦٧/٢.
(١٧٤) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٢٠٤.
(١٧٥) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٣١٣، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٢٠٤.
(١٧٦) الفارسي، ٢٠٠٧م، ٣٦٧/٢.
(١٧٧)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٣١٣.
(١٧٨) الفارسي، ٢٠٠٧م، ٣٦٦/٢.
(١٧٩) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٥١٦، والداني، ١٤٠٤هـ، ٣٤٧/٢، ولم يذكرها أبو عمرو الداني.
(١٨٠)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٠٦٣.
(١٨١) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٥٦٩، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٢٨٧.
(١٨٢) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٠٦٣، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٤/ ١٦٦-١٧٦.
(١٨٣) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٥٦٩، الفارسي، ٢٠٠٧م،١٦٦/٤.
(١٨٤) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ١٦٩، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٧٦، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٢٢/٢.
(١٨٥) الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٦.
(١٨٦) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٨٧.
(١٨٧) تفسير الطبري، ٣٠/٢.

(١٨٨)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٦.

(١٨٩) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١١٣.

(١٩٠) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٨٧.

(١٩١) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٥١.

(١٩٢) أبو حيان، ١٤٢٠م، ٣٢٧/٨، ولم يذكر القراءةَ ابنُ جني وابن خالويه.

(١٩٣)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٥١.

(١٩٤) انظر: أبو حيان، ١٤٢٠م، ٣٢٧/٨.

(١٩٥) الطبري، ٢٠٠٠م، ٣٢٧/١٨.

(١٩٦) أبو حيان، ١٤٢٠م، ٣٢٧/٨.

(١٩٧) ابنجني، بدون تاريخ، ٢٢٠/١، وانظر: المرادي، ٢٠٠٨م، ٣/ ١٥٥٠،

(١٩٨) العكبري، ١٩٩٥م، ٢/ ١٩١.

(١٩٩) ابن جني، بدون تاريخ، ١/ ٢٢٠.

(٢٠٠) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٦٢٥، ٦٢٦، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٢٠٨، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٨٤/٢.

(٢٠١)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٣٢٢.

(٢٠٢) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٦٩٩.

(٢٠٣) انظر: الزجاج، ١٩٨٨م، ١٢٤/٥، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٣٤٢.

(٢٠٤) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٣٢٢، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٣٤٢، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٦٩٨.

(٢٠٥) الفارسي، ٢٠٠٧م،٤٢٢/٤.

(٢٠٦) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٦١٧.

(٢٠٧) انظر: أبو حيان، ١٤٢٠م، ٣١٢/٦.

(٢٠٨) انظر: ابن خالويه، بدون تاريخ، ص٦٩.

(٢٠٩)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٦١٧.

(٢١٠) أبو حيان، ١٤٢٠م، ٣١٢/٦.

(٢١١) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٤٥٦، والداني، ١٤٠٤هـ، ص١٦٢، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٣٢/٢.

(٢١٢) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٤٧، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٥٠١، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٢٦٢.

(٢١٣) الفارسي، ٢٠٠٧م،٥٧/٤.

(٢١٤)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٩٤٧.

(٢١٥) انظر: الفارسي، ٢٠٠٧م، ٥٧/٤.

(٢١٦) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٥٠١.

(٢١٧) ابن منظور،١٤١٤هـ، ٩ / ٤٩٢.

(٢١٨) الطبري، ٢٠٠٠م، ١٢/ ٢٣٩.

(٢١٩) ابن فارس، ١٩٧٩م،٥ / ٢٥٨.

(٢٢٠) ابن الخطفى، ١٩٩٢م، ص٦٤٢، أبو عبيد، عن الأصمعيّ: البَشامُ: شجرُ طيِّبُ الرِّيح يُسْتَاكُ به، يعني أنَّها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعَها ولم تَتَكَلَّمْ خِيفة الرُّقباءِ.

(٢٢١) انظر: المعتز بالله،١٩٩٠م، ١/ ٣٢.

(٢٢٢) الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ١٣/١.

(٢٢٣)المعتز بالله،١٩٩٠م، ص ١٥٢.

(٢٢٤) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ١٧١، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ٧٧، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٢٢٣/٢.

(٢٢٥) انظر: الباقولي، ١٩٩٤م، ص ١٠٥، الفارسي، ٢٠٠٧م،٦٧/٢، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص١١٥-١١٦، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص٨٩.

(٢٢٦) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ١١٥، الفارسي، ٢٠٠٧م،٦٧/٢.

(٢٢٧) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٤٠٨، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٤٨، ابن الجزري، ١٩٩٨م،٣١٧/٢، ٣١٨.

(٢٢٨)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٧٨٤، وانظر: الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ١٠/٣، أبو حيان، ١٤٢٠م، ٢٤٩/٧.

(٢٢٩) الفارسي، ٢٠٠٧م، ٤٩١/٣.

(٢٣٠) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص ٢٣٦ - ٢٣٧، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٠، والحَيُّ فَرْجُ المرأة.

(٢٣١) الزجاج، ١٩٨٨م، ٣٢٣/٣، وانظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٠.

(٢٣٢)الباقولي، ١٩٩٤م، ص٧٨٥، وانظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص٢٣٦، الفارسي، ٢٠٠٧م، ٤٩١/٣، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٠.

(٢٣٣) أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٤٠.

(٢٣٤) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٤٣٠، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٥٥، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٢٤/٢.

(٢٣٥)الباقولي، ١٩٩٤م، ص٨٧٣، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص٤٦٩.

(٢٣٦) ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص٢٥٠.

(٢٣٧) الزجاج، ١٩٨٨م، ٤٠٠/٣.

(٢٣٨) انظر: الفارسي، ٢٠٠٧م، ٥٥٢/٣.

(٢٣٩)الباقولي، ١٩٩٤م، ص٨٧٣/ ٨٧٤، وانظر: الزجاج، ١٩٨٨م، ، ٤٠٠/٣.

(٢٤٠) انظر: الفارسي، ٢٠٠٧م، ٥٥٢/٣، أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٦٩.

(٢٤١) انظر: ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص٢٥٠.

(٢٤٢)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٨٧٤.

(٢٤٣) انظر: أبو زرعة، ١٩٩٧م، ص ٤٦٩، ابن خالويه، ١٤٠١هـ، ص٢٥٠.

(٢٤٤) ابن مجاهد، ١٤٠٠ه، ص ٢٥٩، والداني، ١٤٠٤هـ، ص ١٠٣، ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٢/ ٢٥٨.

(٢٤٥)الباقولي، ١٩٩٤م، ص ٤٠٢.

المصادر والمراجع

- قرآن كريم، ط/ مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، الإصدار الثاني.
- ابن الأثير،محمد بن محمد،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت.
- ابنالجزري، محمد بن محمد،١٤١٨هـ/١٩٩٨م، النشر في القراءات العشر، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/١.
- ابنالجزري، محمد بن يوسف،١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط/١، دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، ١٤٢٢م، زاد المسير في علم التفسير، ط/١، دار الكتاب العربي– بيروت.
- ابنالسراج، محمد بن السري النحوي، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، الأصول في النحو، ط/٢، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- ابنجني، عثمان، ١٩٥٤م، المنصف، ط/١، دارإحياءالتراثالقديم.
- ابنحيان، محمد بن يوسف،١٤٢٠هـ، البحر المحيط في التفسير،بيروت، دار الفكر.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ١٤٠١هـ، الحجة في القراءات السبع، ط/١، دار الشروق– بيروت.
- ابن دريد، محمد بن الحسن، ١٩٨٧م، جمهرة اللغة، ط/١،دار العلم للملايين – بيروت.
- ابن سيدة، علي بن إسماعيل، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، المحكم والمحيط الأعظم، ط/١، دار الكتبالعلمية – بيروت.
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى، ١٤٠٠م، السبعة في القراءات، ط/١، دار المعارف – مصر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، ١٤١٤هـ، لسان العرب، ط/٣، دار صادر– بيروت.
- أبو عريش، أحمد محمد، ١٩٨٩م، أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، حجة القراءات، ط/٥، دار الرسالة.
- أخفش الأوسط، الأخفشأبو الحسن،١٤١١هـ -١٩٩٠م، معاني القرآن، ط/١،مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أزهري، محمد بن أحمد، ٢٠٠١م، تهذيب اللغة، ط/١، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
- أزهري، محمد بن أحمد،١٤١٢هـ -١٩٩١م، معاني القراءات، ط/١، مركز البحوثفي كلية الآداب- جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- باقولي،علي بن الحسين،١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- جوهري، إسماعيل بن حماد، ١٩٨٧م، تاج اللغة وصحاح العربية،ط/٤، دار العلم للملايين– بيروت.
- حموي، ياقوت بن عبد الله، ١٩٩٥م، معجم البلدان، ط/٢، دار صادر، بيروت.
- حموي، ياقوت بن عبد الله، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، معجم الأدباء، ط/١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- داني، عثمان بن سعيد،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، التيسير في القراءات السبع، ط/٢، دار الكتاب العربي– بيروت.
- داني، عثمان بن سعيد،١٤٠٧هـ، المحكم في نقط المصاحف، ط/٢، دار الفكر– دمشق.
- زبيدي، محمّد بن محمّد، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت.
- زجاج، إبراهيم بن السري، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، معاني القرآن وإعرابه، ط/١، عالم الكتب – بيروت.
- زركلي، محمود بن محمد، ٢٠٠٢م، الأعلام،ط/١٥، بيروت، دار العلم للملايين.
- زركشي، محمدبنعبدالله، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، البرهان في علوم القرآن، ط/١،دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.
- زمخشري، محمود بن عمرو،١٤٠٧هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط/٣، دار الكتاب العربي– بيروت.
- سيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر،١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، الإتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- سيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بدون تاريخ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المكتبة العصرية - لبنان.
- صفدي، صلاح الدين خليل،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث – بيروت.
- صفدي، صلاح الدين خليل، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، نكت الهميان في نكت العميان، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- طبرسي، الفضل بن الحسن، ٢٠٠٥م، مجمع البيان في تفسير القران، ط/١، دار العلوملتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.
- فارسي، الحسن بن عبد الغفار، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، الحجة في علل القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- فكيري، ٢٠٠١م، تحليل القراءات الشاذة، ط/١، مجلة كلية الآداب، جامعة الإمام محمد بن سعود، بدون.
- قيسي، مكي بن أبي طالب، ١٩٨٢م، التبصرة في القراءات السبع، ط/٢، الدار السلفية، ١٩٨٢م.
- قفطي، جمال الدين أبو الحسن، ١٩٨٢م، إنباه الرواة، ط/١، مؤسسة الكتب الثقافية، ط/١، ١٩٨٢م.
- حاجيخليفة، مصطفى بن عبد الله، ١٩٤١م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى– بغداد.
- زكرياء، أحمد بن فارس،١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.
- سيبويه، عمرو بن عثمان،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، الكتاب، ط/٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- شاكر، أحمد محمد، ٢٠٠٠م، جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، ط/١، مؤسسةالرسالة.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بدون تاريخ.